ديوان

الدموع

طبع فى مارس سنة ١٩٣٥

عزيز بشاى

١٠ عشرة قروش

مطبعة المجلة الجديدة ١٢ شارع نوبار . مصر

obeikandl.com

الاهداء

—

الى التاريخ

طال الاسى وتولى العمر أكثره ... الا بقيـــة أيام تهـــددنى

طويت عمري يالله فى شجن ... فهل أموت على العلات والشجن

الاربعون مضت . ياليت لى أثرا ... يبقى . اذا ذكر الاموات يذكرنى

هو «الدموع» : الى التاريخ ابعثها ... من مقلتى وأهـديها الي الزمن

عزيز بشاى

بمصلحة الاملاك

obeikandl.com

عزیز بشای

obeikandl.com

مقدّمة

الدمـــــوع

بقلم

حضرة صاحب العزة الاستاذ الكبير

الدكتور محمد حسين هيكل بك

اعرف الاستاذ عزيز بشاي صاحب هذا الديوان منذ سنوات مضت . وأعرفه شاعراً . فقد كان يتفضل فيمر بي الحين بعد الحين في قلم تحرير جريدة السياسة فيدفع الى بعض شعره لأنشره . وكنت ارحب داعما بهذا الشعر الرقيق . فلما عنت له فكرة جمع شعره في هذا الديوان تفضل فطلب الى تقديمه . وها أنا الان احاول اداء هذا الواجب المحبب الى النفس ، راجيا ان تلهمني ربة الشعر فاحقق ما أحاول على وجه يرضيني ويرضي القراء . ولئن استلهمت ربة الشعر مع اني لم اقل الشعر قط فلأني اقدم ديوانا من الشعر . وما احسب ملهمة الشعراء تضن بالهامها على الكتاب حين يريدون أن يكتبوا عن الشعر أو عن الشعراء

واشهد لقد ترددت طويلا قبل ان اكتب هذا التقديم . فقد

ساورتنى من أول الامر فكرة لم اقدم علي تدوينها حتى استأذنت الاستاذ عزيز بشاى نفسه فيها . وانما ساورتنى هذه الفكرة بوحى الاستاذ عزيز نفسه ، ذلك انه كان قد ارسل الى السياسة قصيدة فى « وداع الشعر » جاء فيها انه يودع الشعر لان الناس يقولون انه قبطى وقد نشرت السياسة القصيدة وقدمت لها بكلمة عارضت فيها فكرته وذكرت ان الشعر كغيره من صور الفن ليس فيه قبطى ولا يهودى ولا مسلم ، وان الكثيرين من الشعراء والكتاب يستوحون دينا غير دينهم فيما يضعون من نثر أو قريض . فلما طلب هو الي تقديم الديوان فكرت فى الشعر العربى وفى الكتابة العربية وفى مكانة اقباط مصر منهما . فهؤلاء الاقباط كانوا السابقين الى تعلم القراءة والكتابة والحساب وغيرها أيام المغفور له محمد علي باشا وخلفائه حين بدأت النهضة فى مصر بعد الحملة الفرنسية . وبعد ان كانت مصر قد هوت من مكان العزة الذى كان لها أيام المماليك الاولين الى درك من الجهل . مع ذلك ظلوا بعيدين كل البعد عن الادب العربى وعن الشعر العربي لا يتقدم منهم فى ميدانهما متقدم ، وبالتالي لا يبرز منهم فيهما مبرز . هذا مع ان نصارى سوريا ولبنان كانوا قد سبقوا المسلمين فى هذا المضمار فلم تحل مسيحيتهم دون اقتحامهم اياه وسبقهم فيه . ولقد شعر الاقباط بذلك اخيرا فاقبلوا علي الادب وعلى الشعر والفوا فيهما . وديوان الاستاذ عزيز بشاي هذا ثمرة من ثمرات ذلك الاقبال والاقدام

الدكتور محمد حسين هيكل بك

وليس هذا التقديم مجال البحث فى مبلغ النشاط القبطى فى الادب والشعر العربي . فمثل هذا البحث يحتاج الي دراسة مستقلة تتناول الشيء الكثير مما ظهر فى عالم الادب فى الاعوام الاخيرة .

على أن هذا الاقبال لا يمكن ان يعزي الي انقلاب مفاجيء من الاقباط ازاء الادب العربى ، انما هو بعض ظاهرات النشاط القبطي بوجه خاص ، وبعض ظاهرات النشاط المصرى بوجه عام فى السنوات الاخيرة . وهو بعض ثمرات النشاط القبطى بوجه خاص . فقد برز الاقباط فى كثير من المهن والفنون فصار منهم الاطباء والمحامون والمهندسون والمشتغلون بالاعمال الحرة المختلفة ممن يعتبرون فى الدرجة الاولى . فمن الطبيعي اذن ان يمتد النشاط الثقافى عندهم الى سائر النواحى والادب والشعر بعض هذه النواحى . وهم قد وجدوا فى الصحافة ميدانا خصبا لابراز ثمرات تفكيرهم وشعورهم كما وجد غيرهم فيها هذا الميدان فاقدموا وتقدموا والقت يراعاتهم من تفتقها ما اجتمع من بعد كتبا فى الادب والشعر لها قيمتها ، هذا وان رأى بعض الاقباط انهم لن يصلوا من السبق فى هذا الميدان الي مثل ما وصلوا اليه فى غيره وانهم ما يزالون بحاجة الى مجهود متصل ليكون منهم المثقفون والافذاذ

والاستاذ عزيز بشاى من السابقين الى هذا الميدان ، وقد اختار الشعر واقدم فيه بروح حر فيه اقدام وفيه ثورة ، وفيه كذلك أسى

وفيه مرارة . ويكفى أن تقرأ عنوان ديوان الدموع لترى هذه المعانى جميعا كمينة فى هـذه الـكلمة ، ثم يكفى ان تقرأ الاهداء الى التاريخ لترى هذه المعاني اكثر وضوحا . فهو يذكر انه طوى ايامه فى شجن وان اكثر عمره تولى ، فاى أسى وأية مرارة اقوى من هذا . وهو يذكر انه ينشر الدموع ليبقى أثرا يذكر على الزمن ، فاية ثورة وأى اقدام هذا . فاذا انت اوغلت فى قراءة الديوان رأيت اكثره يرجع الى هذه المعاني ، ورايت فيه الي جانب ذلك حرية في التفكير والتصور غير محدودة بقيود العقيدة أو العادة ، غير محصورة في حدود الطائفية الضيقة ، ورأيت نفسا تأسى لـكل ذى أسى ، وتألم لـكل ذي ألم ، وتشارك الامة أساها وألمها ، لن تفقد من عظمائها وشعرائها وتشيد معها بذكر العظيم من ايامها ، وتنعى المحسوبية وفساد الحـكم ، وتقول بالنصفة والعدل ، وتبث المعانى السامية كلما شدا صاحبها وانشد

وحسبى ان اخلى بين القراء وديوان الدموع ليروا فيه ذلك كله واضحا جليا قويا وليشاركونى في الثناء علي الاستاذ عزيز بشاى الذى اضاف الي ثروة الشعر ما ابدعت قريحته فى هذا الديوان ،،

محمد حسين هيكل

سيرة السيد الشريف الرضى

اشعر الشعراء الهاشميين

المقدمة — مكانته فى الادب — هو والخلافة — ترفعه عن الهدايا — مثل من تقشفه وزهده — نظره فى المظالم — ايواؤه طلاب العلم — تربيته للشاعر فهيار — أمارته للحج — خروجه بالاعالبيين — مقتل جده الحسين — افتخاره بالاسلام — نزوله بايوان كسرى — دفنه بالقبر الحسيني — الخاتمة

.....

المقدمة

لى فى مديحك هزة وغناء ... والكائنات تحيـة وثناء
من فضل قولك استمد بلاغتى ... حتى يفيك المدح والاطراء
أنا ان مدحتك يا (رضى) فعاجز ... فى القول لا حد ولا استيفاء
فأفض بيانك فالبيان موارد ... ما شئت تروى لا يغيض الماء
واقبل تحية شاعر غرد اذا ... غنى بمدحك فالوجود غناء

مكانته فى الأدب

ياشاعراً نفح الوجود بفضله ... حتى انتشت من فضله الجوزاء
أبقيته للخلد فالدنيا فم ... يثنى به الاصباح والامساء
كيف القريض يصوغ من حلل النهى ... مدحاً . وماذا يفصح الفصحاء
تثنى السماء عليك وحدك والعلا ... والمكرمات ويطنب الامراء

جريدة النظام فى ٢ — ٨ — ١٩١٩

بين الريشة والخيال

السيد الشريف الرضي

أأفيك مدحك والملوك بمدحهم ... ضاق الفضاء وضاقت الاجواء
وهل الثناء عليك يبلغ حده ... فى العالمين وهل بقى الحكماء
لما بلغت الحد وحدك والمدى ... وبلغت ما لم يبلغ القرناء
ورقيت من جو الخليقة رتبة ... لم يرقها فى عهدك النظراء
وعرفت ان الكائنات بأسرها ... ضاقت عليك وضاقت الآناء
علمت شعرك كيف يفعل بالسها ... وعرفت كيف يكون الاستقصاء
وجعلت بالشعر الخيال حقائقا ... ومن الخيال حقائق وطلاء
وغزوت بالروح السموات العلى ... لما انتهت بخيالك الافناء
ياواحد الشعراء انك شاعر ... القت اليه زمامها الشعراء
أعليت من ركن البلاغة معقلا ... فى الناس لا يعلو عليه بناء
وسموت حتى قيل إنك ساحر ... دانت اليه القبة الزرقاء
وعلوت حتى قيل كيف مصيره ... كالطير لا تعلو عليه سماء

هو والخلافة

شرفاً أمير الشعر فالدنيا علا ... بك تزدهى والكائنات سناء
ما كان إلا بالخلافة بيعة ... يمشى على جنباتها الخلفاء
عزت لسطوتها بنفسك عزة ... وأبيت الا ما ترى وتشاء
وعرفت أن الملك فى هذا الورى ... نفس تعف وعزة واباء
فلو انت وليت الخلافة لم تقم ... الا لديك ولاية ورضاء

ولكنت حصنت الخلافة فى الورى ... من أن يلم بها أذى وفناء
فمن الملوك رضى الشعوب فان طغوا ... ظلماً فقسط العالمين عناء
تخشى ملوك الملك فوق عروشهم ... الا لديك فانهم ضعفاء
تزجي مدائحهم وأنت مجلل ... لا فارق فيكم ولا استثناء
كل يصول بملكه وبتاجه ... والملك كلكم عليه سواء
حاشا لنفسك من هوى وتكبر ... لكن غنى بالنفس واستحياء
ان الذى ملك البرية بالنهى ... فى الناس لا يعلو عليه لواء
لك من بنائك يا (رضى) مهابة ... دون الانام وسطوة ومضاء
لما ملكت من الامور قيادها ... القت اليك قيادها الارزاء
فلم يرد العاديات اذا عدت ... وبجده تستدفع البأساء
فى كل جو من بنائك نفحة ... تزكو بها وتضوع الاجواء
وبلغت وحدك فى قريش مكانة ... أدب فخار دائم وعلاء
ما أكثر الشعراء إلا أنهم ... ذهبوا مذاهب كلهن غشاء
كل بميزته يقول قصيده ... ومن القصيد محاسن وهراء
وأراك وحدك بالمزايا كلها ... تأتى ودونك فطنة وذكاء
فاذا مدحت فانت أصدق مادح ... فى المدح لاغرض وليس رياء
واذا أردت الهجو حالت عفة ... أو عزة من أن يكون هجاء
واذا رثيت رثيت عن شجن وان ... عزيت طاب عن الخطوب عزاء
واذا افتخرت فنعرة عربية ... تتلى على الازمان واستعلاء

واذا وصفت وصفت لامتصنع كالحسن مطبوع له الحسناء
واذا ذكرت الخمر جالت نشوة وفعلت مالا تفعل الصهباء
واذا دعاك الشوق سالت رقة بالشوق واهتزت لها الاحشاء
واذا جلست حلا بقربك مجلس واهتز من طرب بك الجلساء
واذا نصحت فعبرة لمقالهـا يصغي الزمان وينصت النصحاء
واذا رحمت فراحم مترحم رحم الورى وسما به الرحماء
واذا حملت السر يوما صنته ومصون أسرار الوري افشاء
واذا نقمت فكالسهام المنتضى واذا عطفت فمزنة وطفاء
وبهزة للشعر لا سيف ولا حرب يقل السيف وهو قضاء
تهوى القياصر والعروش وطيدة في لحظة ان حلت النكباء
وسرير ملكك لم يزل بك راسخاً يبقى عليك وللعلوم بقاء

ترفعه عن الهدايا

ياحامل النفس الذكية انها بين النفوس شذية فيحاء
ما للسخاء عليك فضل والاهى شرفا فانك للسخاء سخاء
أتنال من خلع عليك وفيرة وعليك من عالى الاباء رداء
وتنال من مدد الملوك عطاءهم وعلى الملوك يطيب منك عطاء
تأبى ونفسك يارضى أبية ومن النفوس حرائر وأماء
فلو الجزاء يجوز عندك قصرت فيما يكون جزاءك الانواء
تأبي الجبال الشم وهي غنية نفس لديك على الغنى شماء

وترد من نفحات قومك نفحة يأتى بها الامراء والوزراء
نعم تمر عليك لم تنظر لها والجود ملء يديك والنعماء
وكذا الابي اذا استقر اباؤه صغرت لعزة نفسه الكبراء

مثال من تقشفه وزهده

من مبلغ المهدىّ انك سيد خلعت عليه برودها العلياء
لما (الوزير أبو محمد) مدها صلة وسالت حولك الانداء
قامت بنفسك عفة فطرحتها انفا فلا زهو ولا خيلاء
وزويتها وظهرت انك أكبر من أن يغرك نعمة وثراء
لما منحت نفضت ما اهديته والمكرمات لديك والاهداء
ما (الف دينار) يغرك انما يأبى الكريم وما أبى البخلاء
تعطى الزكاة لمستحقيها فان منحت فاجدر بالجدا الفقراء
وجمعت (أهل العلم) لما ردها حتى سمى الادنون والبعداء
وبذرت فيهم باسمه اشياءه لا نائل منها ولا معطاء

نظره فى المظالم

يا شاعراً رضيت بحكمك جيرة لما انتهت منها لك الارجاء
نجزى وترحم يا (رضى) عدالة ومن المدالة رحمة وجزاء
ووقفت بالقسطاس فيما بينهم بالحق لا سأم ولا اغفاء
واقمت تنظر فى المظالم ساهرا فى النائمين ودونك الاغفاء

عجبا جمعت من العواطف قسوة حتى استتب هدى بها وأخاء

إلى طلاب العلم

يا عالم العلماء وحدك فى الورى يثنى عليك العلم والعلماء
أعلمت كيف نقمت من غلل ومن ظمأ وكيف سمابك البلغاء
فى كل ناحية لصوتك صرخة وبكل واد رنة ونداء
وأقمت للادب الصحيح والمحجا بيتاً به يستأنس الادباء
وبنيت (دار العلم) حتى قوضت فى الكائنات ديارها الجهلاء
ونشرت أعلام البيان على الورى حتى ازدهت بظلالها الاضواء
ان الزعامة يوم انت وليتها ألقى الزعامة دونك الزعماء
النبل عالى الركن فيها وحده والنبل مخلوق له النبلاء
بك عمر الله البلاد فلم يضق فى رحبها العافون والفقراء
عزت بجيرتك النفوس فصنتها فخراً فانك للنفوس وقاء
وحملت آلام الضعيف فما اشتفى الا على نفحاتك الضعفاء
وحميت حتى مالغيرك فى حمي يقرى الفقير ويكرم الغرباء
بالمال بل بالعلم كيف وسعتهم مامل بالثاوى لديك ثواء
كل بمفتاح له وخزانة يقضى بها ما يرتضى ويشاء
كرم لعمرى يارضى ورحمة ولمثل هذا يخلق الكرماء

تربيته لشاعر مهيار

أمطبب الارواح كيف خبرتها ... كيف الدواء وكيف كان الداء
ربيت (مهياراً) فكنت ملقناً ... يحلو به التلقين والانشاء
وعجمته مافيه غير صبابة ... فى مثلها لك يارضى رجاء
كنت المعلم والطبيب ومنهما ... تجدى العلوم وتنفع الادواء
واباً له تحنو عليه وهكذا ... تحنو على أبنائها الآباء
فغرسته للكائنات فأزهرت ... زهر وأورق بالزهور نماء
وأثرته كالصبح عم ضياؤه ... ومن العقول غياهب وضياء
ياصاحب الفضلين فضلك فى الورى ... ألف وفضل (الديلمىّ) الباء
لما نعيت اليه ود لو انه ... يفديك لو دفع المنون فداء
والفضل فضلك يارضى وهكذا ... تقضى الحقوق ويخلص الخلصاء

امارته للحج

وإمارة للحج قد وليتها ... والناس فى الدنيا بها بشراء
لما سمعت نداء ربك لم يضق ... كرم لديك وذمة ووفاء
وفيت للدين الحنيف فريضة ... يسعى بها الشرفاء والحنفاء
وقضيت لله الحقوق وللتقى ... حق عليك وحرمة وقضاء
وسعيت (بالبيت الحرام) مجللا ... سمحاً تطوف بحوطك السمحاء
بك يارضى سما (الحجيج) فاكبرت ... أمم وكانت هزة وغناء

ومشيت بالاسلام والدنيا تقى والكائنات هداية وولاء
ودعوت حتى ما انثنى بك مسلم وأحق مايلقى عليك دعاء

خروجه بالطالبيين

زرت(الرسول) فكنت أكرم زائر أومت اليه العزة القعساء
وقطعت بين (الطالبيين) السرى لم يثنك الادلاج والاسراء
ولبست من حلل الخشوع مع التقى حللا عليها رونق وبهاء
أثنى عليك الدين والدنيا معا هل بعد ذلك فى الوجود ثناء

مقتل جده الحسين

يا (آل هاشم) والديانة سمحة فيكم فلا غىّ ولا استغواء
أدَرَتْ بكم (أموية) لما طغت ومن الجهالة نقمة وأذاء
من(كربلا)مشت الحتوف على الورى فى العالمين وعمّت الظلماء
يايوم (عاشوراء) فيك تقوضت دعم . وكدر بالنفوس صفاء
لما (الحسين) نعوه قامت ضجة واهتزت الدنيا وغاض الماء
غطت مآتمه البلاد وبدلت أفراحها واسودت الحنفاء
وبكته (فاطمة) وناح (المصطفى) فى قبره والسدرة العصماء
ومشت بقلبك يارضى مناحة فالكائنات تحسر وبكاء
وجرت بعينك ادمع مهراقة سالت بها الاجفان والاحشاء
وبكيت جدك يارضى وللاسى حرق بقلبك والعيون دماء

ووقفت تنعيه فأكبر نعيه أمم وماجت بالنجوم سماء
ما سال جرح (بالحسين) وانما سالت بقلبك طعنة نجلاء
لم تبدُ الا فتنة لما دهت قامت قيامات لها وعداء
لما رأيت من الطغاة اذاهم جالت بنفسك هزة ومضاء
لو كنت حاضر يومه قامت بهم حرب بقولك دونهم شعواء
الحكم يومئذ لقولك فيهم ومن القريض نوازل وقضاء
والرأى عندك ما رأيت فمن طغى لاحق أن يمضى به الافناء
والبغي مبغوض لديك وباطل ومن السفاهة يبغض السفهاء

افتخاره بالاسلام

وفخرت بالاسلام لما وطدت (بمحمد) أركانه النصراء
بيت النبوة أنتمو أبناؤه وتطيب من آبائها الابناء
زكت الفروع وأورقت بأصولها في بيتكم واخضرت الغبراء
شرف يطول على الزمان ورفعة وعلا تضيق برحبها الارجاء
فاذا فخرت فأنت من نجبائه وكذا يكون وينجب النجباء

نزوله بايوان كسرى

يامهديا (كسرى) هدية شاعر شرفت به الاموات والاحياء
لما مررت نزلت من ايوانه وركنا يهاب جلاله النزلاء
زرت (المدائن) و (القاصير) التي ضاقت بواسع مجدها الاعباء

ورأيت ما فعل الزمان بأهلها وشهدت ما حملت لها الاسواء
لك عبرة سكت الزمان حيالها لما وقفت وحكمة ورثاء
لو كان يحيى الميت عبرة شاعر لاتوا بقولك يارضى وجاءوا

دفنه بالقبر الحسيني

يادوحة زكت الفروع وأورقت فيها ورق حيا وراق هواء
نشرت على الاكوان فالدنيا بها بين العباد حديقة غناء
لما نعيت دعاك جدك فى الثرى حتي التقى الخلصاء والشرفاء
وطويتما والطهر فى برديكما عبق يجوز عليكما وضاء

الخاتمة

هذى لعمرى يارضى عظائم ولدى العظائم يعرف العظماء
سير تمر على لو أحصيتها ضاقت علىّ بذكرها الانحاء
غيرى من الشعراء يمدح فاتحا مالي به طرب ولا لألاء
واحق عندي بالمدائح شاعر فى مثله فليخطب الخطباء
ماذا أقول وللزمان مقالة ما قالها الكتاب والشعراء
اقسمت انى لم أكن متحزبا فى القول لاغرض ولا اهواء
ان قمت (قبطيا) لامدح (مسلما) شرفا وكم شرفت به الاسماء
ولئن جمعت من الوجود صحائفا لاجلها بك صفحة بيضاء

أذكرت في (بغداد) عهدك بالحجا ... وذكرت كيف تنعم البؤساء

وبمصر كيف ثوى الاديب بحاجة ... حتى اشتفت منه بها البرحاء

أشدو بفياض الدموع قصائدى ... شرقاً وما نقع الصدى ارواء

ما ذنب مجتهد تقاعد حظه ... ولغير مجتهد تنى الاشياء

سلنى عن الشعراء اني عالم ... عندى بهم خبر ولى أنباء

اخنى الزمان عليهمو فتراهم ... عز الدواء بهم وعز شفاء

متململين فلست تنظر شاعرا ... الا لديه حاجة ورجاء

يشقى الأديب بعلمه وبيانه ... وأخف ماشف الاديب شقاء

المغفور له محمود سامى باشا البارودى

خطرات

الفردوس

عين مسهدة وقلب يخفق ... هذا به شجن وتلك تؤرق
فى كل يوم للواعج خطرة ... وبكل عين عبرة تترقرق
ياقلب عهدك بالشجون مطول ... فى فلذة من دونها تتمزق
شجن على شجن يطول وحسرة ... فى حسرة وصبابة تتفوق
وجوى يجىء على جوى ومدامع ... بهما تسيل ولوعة وتحرق
وأسى أذوق مذاقه مراً ومن ... صاب أذوق وعلقم أتذوق
دالت بأيام الصبا دولاته ... ومضى الشباب بها وشاب المفرق
وفرغت من أمل جمل همومه ... هل بعد ذلك منه ما يتحقق
وبسطت فيه يدى فما امتلأت به ... فقبضتها والقلب عان يخفق
تلك الوعود مضت بأيام الصبا ... ووعود أيام الصبا لا تصدق
ووردت موردها فاما حلوه ... مر وأما ماؤه فمرنق
من كل فقد ذقت من لوعاته ... والعين ناظرة اليه ترمق
ما غرني ترف الحياة وسرنى ... فيض النعيم على والاستبرق

نشرت بجريدة الجهاد فى ٢٥ - ١٢ - ١٩٣١

تلك الهموم كثيرة حملتها ... قلباً يطيل من الهموم ويغدق
لم يبق من قلبي سوى حسراته ... ومن الفؤاد سوى دم يتدفق
أوكلما مضت المنون بواحد ... تمضي بآخر للتراب وترشق
لم يبق من صحبي سوى باك على ... قبر — يعزى عن فقيد يمرق
خلت الديار غنية وتقوضت ... أركانها ومضى الصديق الأصدق
ومشى بها الموت الملح فما رمى ... غير الصميم وغير قلب يشفق
ماذا على الدنيا أروح بذكره ... وأجيء غير حشى بها تتحرق
يأيها الروح الزكى تحية ... لك من شج لم يدر انك أسبق
فى كل ناحية لصوتك رنة ... كالسيل من خلل الربى يتدفق
يهنيك فى الفردوس أنك نازل ... منها بأحسن ما يرام ويعشق
زدنا عن الاموات حكمة مخبر ... فلقد جهلنا اليوم ما نتعشق
هل تلك جنات النعيم تضوعت ... للنازلين — أريجها يستنشق
يامنزل الاطهار كيف نزولهم ... بك والطريق تعز اما تطرق
ما بين رحمات الآله وانور ... وجلاله الارواح دونك تزرق
الطهر فيك سياج كل مطهر ... والعفو طوق للقطين يطوق
ما بين تسبيح وترتيل ترى ... من كل روّاح وغاد ينطق
يترنمون على الصلاة تعشقا ... ومن الصلاة ترنم وتعشق
بيت من الصلوات روح الله فى ... جنباته ومن الهدى ما يعبق
هل غاية الدنيا مراحك كلها ... وهل النفوس جميعها بك تطلق

وهل الصغير مع الكبير وهل هما ... سيان أم فيك النعيم يفرق
وهل الغنى مع الفقير بجنة ... صنوان أم بك قسمة وتفرق
وهل الجوانب فيك واسعة وهل ... وسعتهمو أم أنت ركن ضيق
ضاقت بنا الارض الفسيحة كلها ... فى رحبها وذوى الجناب المطلق
أهلوك جار الله فى ملكوته ... وذووك أرواح عليك تحلق
المصطفون من الخلائق كلهم ... المرتجون كأنهم لم يخلقوا
ياهذه الارواح طوفى بالورى ... بل خبرهم مالقيت ومالقوا
وتنقلى فيهم وجولى جولة ... تجلو غيوم الخافيات وتبرق
مرى علينا وانفحينا نفحة ... فى العمر واحدة تمر فننشق
كيف الجسوم على التراب وحالها ... ومصيرها وقرارها المتعمق
وهل القبور الداجنات نسيحة ... للنازلين أم المكان الضيق
وصفى لنا يوم الحساب وهوله ... وجلاله والكل جاث يفرق
من هيبة الرحمن فيه موقف ... من هوله تعنو الرؤوس وتطرق
تقف الملوك مهابة لجلاله ... وعلى السواء مخفض ومفوق
يجلو به الشك اليقين وفيها ... أمل يخيب وغيره يتحقق
سبحان من يهب الورى أرزاقهم ... فى الكائنات ومن به يسترزق
أأنوح منفطراً وبى من عفوه ... عفو أشق به الحياة وأطرق
أنا مذنب لله ذنبا لم يزل ... يعيى طول وقوعه ذا المنطق
تلك الذنوب أتيتهن عظيمة ... لا خاشع فيها ولا مترفق
ذنب أجىء به له مستغفراً ... والله من أبوى حقاً أشفق
أنا دون بابك تائب مستغفر ... هل بالسماح أعود أم أنا أخفق

المرحوم حفنى ناصف بك

اليتيم

هو السقم حتى لم أزل أتجشم ... الا إن بالتبريح قلبي معفم
لو انى ألقى بالشكية مغنما ... شكوت ومن فى الناس يشكو فيغنم
أطلت شكاتي والشكاة أليمة ... اذا لم تجد فى الناس من يتألم
ففى كل يوم لى من الهم زفرة ... وفى كل حين لي من الحزن مأتم
ضلالا لمن يرجو من الدهر حاجة ... يطول عليها همه والتألم
وياحسرتا ما يبلغ الدمع بالفتى ... مناه — ولكن بالأماني يوهم
وهل نفعتي إذ توسمت فرجة ... دموع — اذا ماصنتها بي تتجم
ذماماً على الدنيا فليس لعهدها ... وفاء ولا فى ظلها متنعم
متى أنا لاق صاحباً مترحماً ... فانى لمشتاق لمن يترحم
اذا ما شكا فى الناس غيرى عذرته ... لمن أنا اشكو والشكاية منهم
دجا العيش حتى اسود بالعين نورها ... وحتى الضحى فى الناس بالنور مظلم
أأنكر تحناني الى الزمن الذى ... طوته البلى عن صبوة تتصرم
وعهد قضيناه بمصر معطر ... تضوع بالعطر الذى نتنسم
فلم أك (بالزيتون) والليل اليل ... تطيب لى الايام واليوم أيوم
طويت بها عهد الصبا متبرما ... أعهد الصبا ما للصبا يتبرم
وما للهوى ينفض إلا صبابة ... اذا ما طواها القلب باح بها الفم
صبابة مشتاق يحن فينثنى ... على الشوق والتحنان لا يتكتم

جريدة الجهاد في ٢٣ — ١١ — ١٩٣١

بمصر ليال مانعمت بمثلها ... الا انها رفد على وأنعم
وياليت عهد (الرمل) بالرمل لم يزل ... له أثرفى ذكره أترنم
هو الشوق حتى مانعمت بسلوة ... وهل ضرنى انى على الشوق مغرم
وفاء الى صحبى الذين ثكلتهم ... بمصر وهل تبقى شموس وأنجم
لقد كان لى درع على الدهر أتقى ... به حدثان الدهر والدهر أظلم
فلم يبق منى البين غير حشاشة ... تسيل دماً كالعين سال بها الدم
وقلب اذا استنجدته لتصبر ... أطاع بوجد فى الحشى يتضرم
تذوقت طعم العيش لا كان انه ... على كبدى كالصبر مر وعلقم
وما رمت الا بلغة أتقى بها ... خصاصة قلب دونها يتقسم
لخمسة أطفال بنفسى لم أطق ... على مضض للعيش ماهو الزم
يتيم اذا ما اهتاج بالقوت هده ... غلاء يهد الراسيات ويقصم
اذا لم يذق فى النيل من نسماته ... فاي نسيم غيره يتنسم
غلاء يضيق الرحب فى جنباته ... ويصغر دينار ويكبر درهم
لقد عم ارجاء البلاد ولم تزل ... له غير بين العباد وأسهم
غلا القوت حتى ضاق بالناس رزقهم ... على سعة وارتاع بالقوت معدم
وحتى استحال القوت بالطير وانقضت ... حمائمها عن طائر يتكلم
ودب دبيب الفقر فى كل منزل ... اذا مادهى من فيه لم يدر من عم
فرب غنى النفس مافارق الغنى ... إذا ما دعى ما كان بالنفس يحجم

دجا عيشه المرموق أبلج واضحاً وقد عبست أيامه وهو يبسم

* * *

يقولون لى لبيك انت (موظف) وما علموا أني الشقى المقدم
عنا . وتبريح . وبؤس . وظاقة وهم . وتنكيد . وموت محتم
خذوها اذن عنى (الوظيفة) انها ضريح المنى والملجأ المنهدم
علت باسمها الصيحات من كل جانب وجد عليها حاسدون ولوم
عطفت على أبناء قومي وليت لى سوى النفس إلا انها ليس تعصم
ولو اني بلغت الغنى ببسطته على عتبات هن بالرفد أسلم
ولكن بى ما بالورى من خصاصة تمج بها الاحشاء بل تتقسم
على أن فيهم موردا لم يجز به نضوب وفيهم ماجدا يتكرم
وفيهم من المحتاج يطلب رفده إذا مادعاه العيش والعيش اقتم
سألتكم أن تبذلوا الماء للألى إذا عصبوا أحشاءهم نطق الفم
وجودوا على المستنجدين بنجدة ترد العوادى الداجيات وتهدم
وصونوا حمى لم يستبح لمحرم يهون عليه الموت لا يتهدم
بنفسى منكوبون ليس لغائث يغوث ولا من راحم يترحم
ولما تجز حرب بمصر ولا هوت على اهلها والناس فيها همو همو
ولكن غلاء يمنع الطفل ريقة من الماء قد تحييه لوكان يلثم
وما ذنبهم الا لظى الضيق وحده يمر على هاماتهم يتضرم

رمي الله هذا الضيق ضيقا فانه ... شقاء على الاحياء بل هو أعظم
أكول اذا دبت على الارض رجله ... مشت غير فى الناس تجرى وتبغم
تشق مناحي الكائنات ولم تزل ... وليدة امس بالورى تتعلم
إلى الله يشكو مره الناس وحده ... وهل غير رب الناس بالناس أرحم
سألتك رفقاً بالورى ورعاية ... فقد طال يالله ما نتجشم
فهلا الى الاغماد رد سيوفه ... وهلا ارتمى عن نزوة الطعن لهذم
حنانيك بالدنيا فقد طال حزنها ... وأدبر منها صفوها المتصرم
يقولون ان اليسر قد حان يومه ... ألا ان ذاك اليوم فى الناس موسم
يعود اذن للدهر جد شبابه ... ألا إنه قد كاد بالناس يهرم
وترجع بالافراح فى كل موطن ... ليال إذا ما عدن كم نترنم
وغنيت بالاشعار قومي مطربا ... بكل عروس لم تكن تتلثم

* * *

بنى الوطن الغالي ذكرت جهادكم ... لمصر وما أبليتمو وصنعتمو
وأكبرت فى (يوم الجهاد) وقوفكم ... وأكبر كل العالمين وعظموا
جلال . وتقديس . وعز . ورفعة ... ألا إنه يوم أغر معظم
ألا فاذكروا فيه الزعيم وصحبه ... ومروا على ذاك الضريح وسلموا

المرحوم عبد الله نديم

من الاسكندرية

وداع الشاطىء

أطلق دموعك يوم البين للدمن ... ان كنت ذاعلة أو كنت ذا شجن
قالوا الفراق فقلت الموت مستبق ... يوم الفراق بلا قيد ولا رسن
(اسكندرية) ما أحلاك من سكن ... مدى الحياة وما أوفاك من وطن
قنعت لو قصرت دنياى عن جدث ... يحلو بأرضك أو عيش به خشن
تمضى الحياة وان طالت كثانية ... حتى كان طويل العمر لم يكن
يابها الشاطىء الزاهي بانجمه ... نورا أطل على الاكوان لم يبن
دنا الوداع فهل ابقيت لي جلدى ... على الصبابة أم اعددت لى كفنى
من خاطر هزج من طارق مرح ... على بساطك فى سر وفى علن
عابوا عليك وفاء للالى قصدوا ... وهل أراك عليهم غير مؤتمن
ما ضر لو تركوا للناس أعينهم ... تمشى بما مشت التقوى على السنن
ما كل منتصر للدين صادقه ... ورب مستتر . فى الدين لم يلن
استغفر الله مالى لست أذكره ... فى الحسن مبتدعا للروح والبدن
بكيت مسترسلا ما الحسن يمنعنى ... يا باكيا غردا من منظر حسن
انقل العين فى الايام تؤنسها ... حينا وتمنعها حينا عن الوسن
فى كل يوم لقلبى مأتم جلل ... بادى الفجيعة فى صحب وفى سكن

جريدة الاهرام فى ١٥ ـ ٩ ـ ١٩٣٤

من كل غادية للدهر رائحة ... بكى الفؤاد حزينا بالدم الهتن
ايه دموعك يامشتاق منفطرا ... فالدمع يصدق من شوق على الدمن
لا أعرف الوجد الا حين يعرفني ... وأبعث الشوق إلا حين يبعثنى
هل الصبابة الا ما أكابدها ... وهل حنينى الا ما يؤرقنى
يابها الوطن النائى بساكنه ... كيف القطين الذى أنايت عن وطنى
هل الالى أخذوا قلبى كعهدهم ... وهل زمان الصبا باق على الزمن
ودادة لم تزل فى القلب باقية ... ولم تزل فى الحشى منى على ركن
ياحقبة بديار الحى قد ذهبت ... لم تنسنى لذة القربى ولم تهن
رق الفؤاد فلم يحمل سوى كمد ... ودق قلبى به حتى انبرى بدنى
يابها الطائر العانى على كبدى ... هل أنت غير فؤادى الطائر الوهن
أمر بالسكن الخالى فتأخذنى ... لعهده هزة شوقا الى السكن
من أعين جل شأن الله مبدعها ... قد كنت أرمقها حينا وترمقنى
ما بال نفسى لم تذهب به كمدا ... أظن باقية منه تعاودني
يا صاحبى فى الهوى مالى تحرقنى ... لواعج الشوق والتحنان يوجعني
عهد لو ان زمانى فيه عاودني ... عاد الشباب وعادت دونه مننى
أقول للقدر الآتى على قدر ... لقد أطلت هموم الموجع الضمن
عوامل اليأس تبدو لى فتقعدنى ... عن النهوض وتدنينى من المحن
كم المقام على الحاجات لا ثمرا ... أجنى ولا مطر يهمى فينقعنى
وكم ثوائى لا أهل الود بهم ... ان كدر الدهر أيامى وكدرني

أينطق الغير بالشكوي فاسمعه ... سمع الطروق وغيري ليس يسمعني
واسمع الناس أناني على مضض ... من الشكاة وهل أفضي لهم شجني
من كل صادرة هم يؤرقني ... وكل واردة وجد يسهدني
أبقيني همي العلياء لا جدة ... من الحياة ولا الأيام تنصفني
وجبتها سننا غراء أطرقها ... فيما يروق ولما تجدني سنني
لبست برد شبابي في الدنا زمنا ... ما كان اضيقه بردا يعيرني
هيهات أن أمنع الجلى وادفعها ... من الزمان اذا جاءت فتدفعني
ابل كل غليل في الحشا شرق ... سقيا من الدمع لاسقيا من المزن
أقول للحاقد اللاحي على مهل ... فالحقد ليس لغير الصل في العطن
شكواي من فئة كالدهر تمطلني ... وكالليالي اذا جاءت تروعني
لو أنصفتني الليالي انصفت فئة ... برزت من بينها كالنور في الدجن
أيقعدون بحظ عن شج غرد ... لو أسمع الناس أشجاهم بلا ثمن
لو الحظوظ على قدر المقال أتت ... تلك الحظوظ على ثغري تقبلني
من كل قافية كالزهر مورقة ... حسناء لم تتقنع عند مفتتن
لو كان للدهر عين أو له أذن ... لجاء يسمع أشعاري وينظرني
لا يصدق الشعر الاعن لسان شج ... يزجيه عن كمد مر وعن محن

المرحوم امام العبد

توت – عنخ – آمون

قم وحى الميت إن الميت قاما ... أو فحى الترب بل حى النيامه
رب ميت ملأ الدنيا علا ... وأعاد المجد فيها وأقامه
لاتقل ميت وقل حى على ... قبة العلياء ما مل المقامه
أيه يا (توتعنخ آمون) الذى ... لم تنم عيناه حين الدهر ناما
كذبوا أن قيل أفناك الردى ... أنت أفنيت الدنا عاما فعامه

* * *

يا جلال الملك أيقظت الورى ... ومنير التاج أعليت الانام
ماعهدنا الكون فيه بشر ... رفع الكون . ولم يعد الطغام
بجليل من سجاياه التى ... ملكت بالصنع فى الناس الزمام
أنت سر باحث الدنيا به ... فأنار السر فى الدنيا الظلام
حفر لم تدر ماذا جمعت ... فى زواياها . ولم تدر النيام
لم تنؤ بالحمل فيما حملوا ... باطن الارض استباقا وازدحام
هم ملوك الارض فى مهد العلا ... ولدوا . ثم استردتهم عظام
هم على (وادى الملوك) التئموا ... وأناخوا الركب فى الوادى التئام
يا مراح المجد يا مهبطه ... شرفا أدركت فى المجد المرام
لم يدل بالموت حتى رفعوا ... فى الثرى منه مقاما فاستقام
من عروش مثقلات بالعلا ... ضاربات بالعلا فيك الخيام

جريدة النظام فى ١١ – ٣ سنة ٩٢٣

ومقاصير لهم قائمة لاترى فى صمتها إلا كلاما
لم يزدها الدهر إلا قوة والبلى الا اعتلاءاً واعتصاما
قل لبانى اليوم قصرت المدى مابنيتم بعدنا إلا رکاما

* * *

ملك الوادى استفق من رقدة فلقد أكثرت فى الوادي المناما
وأهب منها (بأيزيس) التى وقفت فى الترب (للبعث) إماما
إلق عن جنبيك جلباب البلى ربما أسطعت من الموت القياما
عجباً أخضعت فى الدنيا الورى وخضعت اليوم للفرد لزاما
كيف كان الموت حدثنا به وزد الناس ان اسطعت الكلاما
وهل الاجيال قد أفنيتها لم تذق فيها شرابا أو طعاما
أكذا لم يبله الدهر ولا أكلت منه البلى حتى لماما
وهل العرش الذى خلدته بات فى الخلد منيفاً يتسامى
وأزاهير إذا حركتها نشرت كالطيب فى الترب الخزامى
وعناثيل اذا سائلتها سردت انباءها عنا جساما
وكؤوس هل لماء صفتها أم شربت الخمر أم عفت المداما
جل رب الكون قد أودعكم سره إلا من الامر التماما
كل شىء مستطاع عندكم رده الا عن الناس الحماما

* * *

شرفا (كارنارفون) شرفا فلقد أعليت للمصرى هاما
من فخار إن جهلتم أمره قد عرفناه منيفا يترامى
أأذا أزددت بنا عفا فهل تبلغ القوم فنقريك السلاما
ذلك الفرع عريق أصله من كرام أنبتوا منا كراما
لم نعش للضيم فى مصر ولا فى حمى الاجداد نرضى أن نضاما

* * *

لابس (التاجين) فى الوادي علا ومثير النقع فتحا واقتحاما
اتعبوا روحك فاعذرهم اذا هم أحلو منك ما كان حراماً
واستباحوا منك مكنون الحمى شغفا بالعلم فيه وهياما
ربما أعليت شعبا كاملا بعظيم الذكر أو قصرت ذاما
لك فى الدارين ذكر خالد رغم صرف الدهر فى الدارين داما
ما طوى قبرك إلا سيراً لك أن تحت بها كنا عظاما
نحن أولى الناس بالذكر اذا ذكر الناس وأوفاهم ذماما
هان وادى النيل فى أبنائه ونعى الناعون فى مصر الوئاما
كل يوم طمع من طامع بذر التفريق فيهم والخصاما
كلما أشتدوا عليه انقسموا وارتضوا عن وحدة الشمل انقساما
لم ازل اذكرهم فى الفة لا أرى اليوم بها إلا انفصاما
عبث القوم بمصر فغدت فى سلام ـ لم تجد يوماً سلاما

من وزارات اذا قامت هوت ... لم تجد فى ساحة الحكم استلاما
قد جهلنا الامر فى مصر فهل ... بسوى (السودان) نسطيع المقاما
واذا الماء استبدت قوة ... دونه مابل فى مصر الاواما
فاطرحوا الشحناء عنكم جانبا ... وعلام الخلف فيكم والاما
واجمعوا الشمل وكونوا دونه ... عصبة واحدة أمضى حساما
واستعيدوا جمعكم واتحدوا ... ربما بلغتمو فيه المراما

obeikandl.com

المرحوم وهبي بك

وداع الشعر

ننشر هذه الأبيات المحزونة للاستاذ عزيز بشاى ولانخفى عجبنا من أن نتصور إعراض الناس عن شعره لأنه من القبط . فلئن وجبت الحرية للشعراء فى ميدان من الميادين لكان ذلك ميدان الشعر . ولو أن الناس احتملوا بتسامح غاية التسامح منافسة الاقليات الدينية لهم فذلك فى ميدان الشعراء . وهذا سامي الشوا أمير الكمان ليس مسلما ومع ذلك فأنصاره من المسلمين ، أكثر من أنصاره من الطوائف الاقرب جميعا فى مصر . ثم أن المسلمين ، والمصريين منهم بنوع خاص ، أشد الناس تسامحا حتى ليحسبهم الغير يذهبون بتسامحهم الى مايتجاوز حدود التسامح . وهذه نقابة المحامين فيها النقيب الاستاذ مكرم عبيد والوكيل الاستاذ كامل بك صدقى والسكرتير الاستاذ مخائيل غالى وثلاثتهم من الاقباط والكثرة الكبرى من المحامين مسلمون . وقد غضب المحامون فى مصر على الحكومة القائمة لانها سنت قانونا قصدت به الى حرمان الاستاذ مكرم عبيد من أن يكون نقيبا . وكان غضب المحامين المسلمون من مختلف الاحزاب أشد وضوحا وظهورا من غضب غيرهم . والاخيار الاقباط معترف للكثير منهم بالفضل والتفوق وأكثر المرضى الذين يزورونهم من المسلمين.

نقلا عن جريدة السياسة في ١٠ — ٣ سنة ١٩٣٤

ونطيل لو أننا أردنا أن نسرد مظاهر تسامح المسلمين ازاء تفوق الاقباط عليهم . فالاستاذ عزيز بشاى وحده يذكر أن قبطيته هى التى جعلت الناس يسوءهم قريضه . وهاهم الشعراء المسلمون عددهم غير قليل ومع ذلك فمازال نلتمس من يحل محل شوقى وحافظ فلا نرى فى الزعامة إلا مطران . وهو ليس من المسلمين . ثم أن الاستاذ عزيز بشارى قد وجد من هذه الجريدة فى أعدادها اليومية وفى السياسة الاسبوعية وفى ملاحقها خير ترحيب بشعره كلما بعث لنا به . فهلا يجمل به أن ينكر هذه القصيدة فلا خير له ولا للاقباط فيها .

أما القصيدة فهذا نصها :

زميل الصبا ودعت فيك صبابتى ... وعهد شبابي الغض والمرح الجم
لقد كنت لى عند الملمة شافيا ... وكنت دواء القلب والروح والجسم
دعوتك فى الدنيا فلبيت صاغرا ... تكفكف من دمعي وتدفع من همى
وفياً إذا قل الوفاء وصاحباً ... إذا حل ذو حرب وادبر ذو سلم
جنى الاسم فى الدنيا علىّ ولم يكن ... نصير أذى الدنيا على سوى اسمى
طلعت على قومى بشعري فهالهم ... من الاسم مالم يرغبوه من الاسم
وساءهمو أن القريض لشاعر ... من القبط لم يهتف بنفن ولا إثم
اذا أبصرت عين امرىء بقصيدة ... يقول لمن هذى ولوكان من بكم
متى كان اسم المرء عنوان فضله ... إذن كان هذا الفضل ضربا من الوهم
وهل أنا أسمو بالقريض لغاية ... سوى دمعة تجرى عليه وهل أرمي

شكاتى من قوم عدا الله عنهم ... ألا شد ماألقاه من عنت القوم
فنقد . وتجريح . وذم . وهجرة ... وطول ملام أن همو قرأوا اسمى
جهلت فما أدرى هل الاسم وحده ... دليل الفتى للنبل والفضل والعلم
فان كان هذا وهو أصدق ما أرى ... فانعم بذى شكل وأكرم بذى رسم
ولا كان هذا الشعر فى الناس فاشيا ... سوى علقم بين الورى وسوى سم
قنعت بغض الطرف لا أنا طامع ... من الناس فى مدح يطيب ولاغنم
سينصفنى التاريخ يوما بحكمه ... وانعم به أن لان أوجل من حكم

obeikandl.com

تحية

الشاعر الاجتماعي الكبير الاستاذ احمد محرم عمر الله به حياة الادب

أمن العيون عصرت فكرك فالتقت ... فيه الدموع على يديك تسيل
انقع بها كبدى ، ورو جوانحى ... ان كان ينقع بالغليل غليل
فتش لعلك واجد من بينها ... ماليس فيه على الهموم دليل
وعجبت للباكين ، ملء جفونهم ... كذب ، وملء دموعهم تضليل
جل القريض ، فما عليه ولاية ... للهازلين ، ولا اليه سبيل
وسل « الدموع » أما تدفق هالك ... فى كل منتحب (١) وسال قتيل
كانت مفرقة ، فضم جلاها ... سفر يضم الرائعات جليل
فكأنما هى للبكاء شريعة ... وكأنما هو للاسي انجيل

(١) موضع الانتحاب

احمد محرم

المحسوبية

من شفيعي لعصبة بي تقسو ... قسوة الموت بالشباب النضير
نزلت عصبة علي بحكم ... ظالم جاء بالقضاء الاخير
أو لم يكف ما يزيد على العشر ... ين عاما اسرا لهذا الاسير
من مجيري من العصابة يوما ... ومعيني من شرها المستطير
لم اكن أعرف التملق والز ... لفى فيا ضيعة الحياء الكبير
ويح نفس الأبي كم تتردى ... بصنوف الاهمال والتصغير
لا تقل عزة النفوس سبيل ... لبلوغ المنى وحسن المصير
انما الخامل الجهول هو السا ... بق عن كل عالم وقدير
كم عزيز ولىّ بعزة نفس ... نادبا حظه بدمع غزير
وذليل خفت له نعم العيش (م) سراعا بكل خير كثير
ضاع حظ الاديب في الادب الجم (م) وضاع الرجاء فى التقدير
وتوارى ذوو الكفايات لا يبصر ... هم مبصر بعين بصير
واعتلى فى الورى المحاسيب والخد ... ام واستأثروا بكل الامور
من نفوس هزيلة لا تراها العين (م) الا كالميت فوق السرير
تتخطى ذوي الكرامة والفضل (م) بشتى وسائل التغرير
كل يوم شفاعة ورجاء ... لخمول لا يستحى وحقير

المقطم ١١ — ١ — ١٩٣٥

لهف نفسي على العدالة والعا ... دل في ذلك العناء الكثير
افتقدناهما طويلا فعدنا ... بأسى بالغ وقلب كسير
ان جهلتم سر الحكومة يوما ... فسلوا جد عالم وخبير
عظم الداء فانقذوها من الدا ... ء سريعا قبل انفجار الصدور
وضعوا للموظفين سياجا ... من نصوص القانون والدستور
واقطعوا دابر المحاسيب واجتثو ... هم من فروعهم والجذور
واغرسوا في ثرى المصالح غرس (م) الفضل والعلم والحجى والنور
واقيموا بناء عدل وانصا ... ف وصونوا البناء للتعمير
واقتلوا اليأس في النفوس واحيوا ... في حماها موارد التفكير
ثم ردوا حقوق من غصبت منه ... اليه واخشوا أذى الموتور
يترامى على الشفاعه بالسحت (م) ويمضي به بغير ضمير
ليس لي صاحب اذن ارتجيه ... في زمان قاس وعهد مرير
ان لي في الورى شفيعا من الله (م) وعفوا ورحمة بالفقير
عند ربي هذا الذي ابتغيه ... من قضاء الله العلي القدير
رب طالت هذي المظالم فانزل ... بقضاء عدل وحكم عسير

* * *

ايه يا نفس لا أخالك مني ... فتخلي عني شعاعا وطيري
اتعبتك المنى طويلا فصبرا ... أو فردي عنك المنى ثم سيري
ربما كانت الحياة هناء ... دون نيل المنى ودون النصير
ولقد تفزع النفوس من العيش ... وتحظى بالانس بين القبور

بعض عظمائنا

قل للذين تراموا تحت ارجلهم ... واسرفوا فى الدنايا والغوايات
مهلا فانكمو ياقوم أقعدكم ... على المهالك حب المال والذات
يستعذبون الاهى فى كل معصية ... ويقبلون عليها بالعطيات
وان سألتهمو بذلا لمكرمة ... قالوا أتيت اذن بالمستحيلات
وان طلعت عليهم بالحجى وجموا ... وان جهلت اصاخوا للجهالات
ويفزعون اذا اسمعتهم عرداً ... صوتا يجىء عليهم بالهدايات
لايملأون بعلم عقولهم ... ويملأون بطونا بالجنيهات
ان جئتهم بكتاب قيم صرخوا ... لقد بعثت لنا احدى السخافات
ضاع الاديب بمصر فى عشيرته ... وضاع فى قومهم اهل الكفايات
من البهائم الا انهم بشر ... كأنهم صور او كالروايات
يلهون بالبدن المتخوم عن سعة ... ويبخلون بقوت دون مقتات
ترى العظيم اذا يممت ساحته ... للذقن مسترسلا بين الملذات
أصم ابكم ان حييته انتفضت ... منه الفرائص من خوف التحيات
يسير منتفخ الاوداج يحمله ... عقل الرضيع وجسم الفاجر العاتى
المال ياخذه حينا ويرجعه ... حينا . ودونهما كل المنيات

المقطم
الاهرام ٢٦ فبراير سنة ٩٣٥

لغيره لم يعش الا على أمـل كالذئب منتعشا فى انة الشاة
يمشى على صرخة العاني وانته ولا يرق لصرخـات وأنات
ويستعيذ اذا ما جاء سـائله والمغـوايه يرنـو بالصبـابات
يختال فى مشية الفتيان فى نزق والمجالـس يغشى بالخـرافات
ويستخف دما منه وفى دمـه سم العقارب يجرى فى الحشاشات
اعوذ بالله من قول ومن عمل على البريـة جاءا بالجنـايات

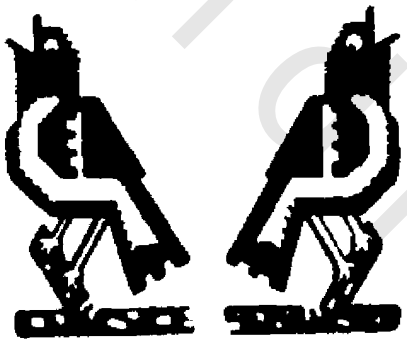

obeikandl.com

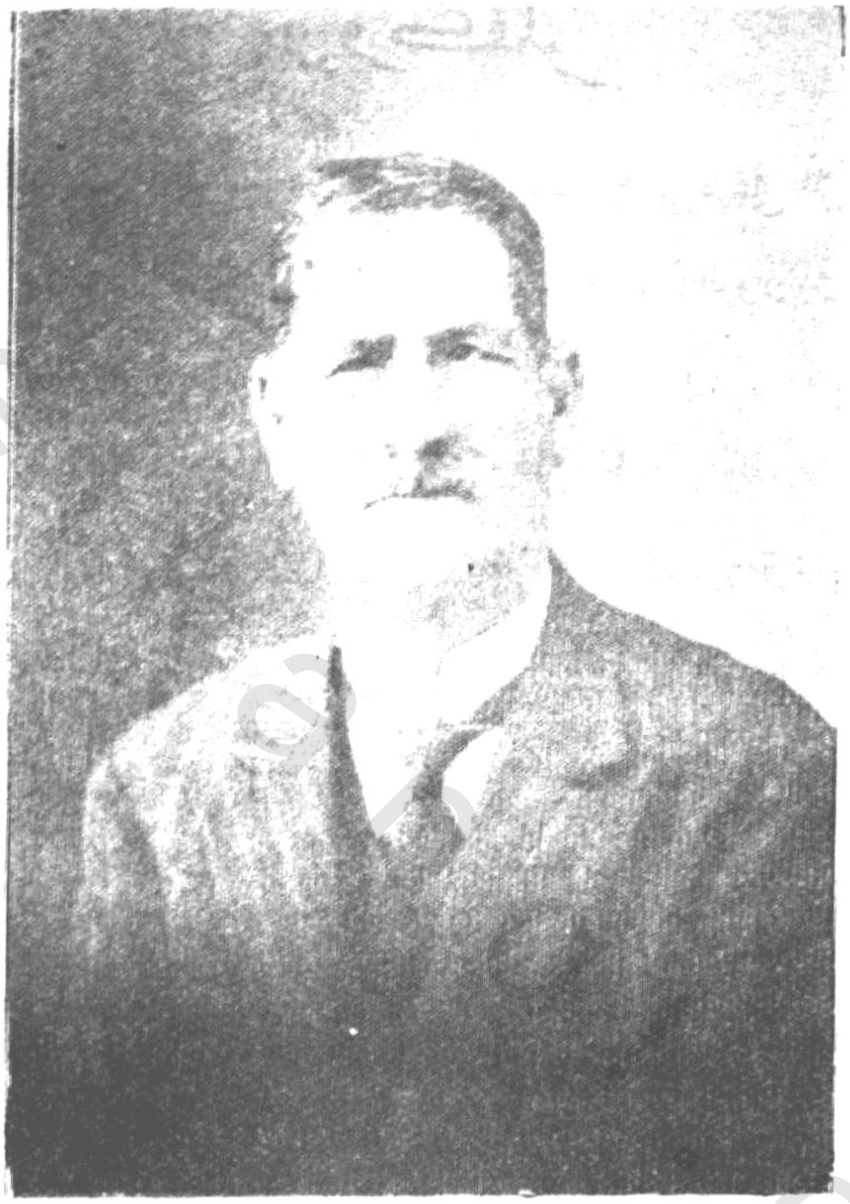

تحية

الشاعر السياسي الكبير الاستاذ احمد الكاشف

عزيز تلق رسمى وهو طيف ... يريك عيان حلي من زماني
وفى ديوانك المعمور ضمه ... كريم الذكر مرضي المكان
وهبه من « دموعك » وهي فيض ... من الوحى المرجع والبيان
لتصبح صورتي والروح فيها ... بفضلك (كاشفا) في مصر ثاني

احمد الكاشف

روكفلر

ملأت على خير البرية ضافى ... وهدي يضيء على الربى ويوافى
العلم بين ذراه والعرفان فى ... طيـاته . والنور فى الاطراف
لك فى الممالك عزة تسمو بها ... كالشمس بين مفاوز وفيافى
بنيت على انقاض مجد ثابت ... وعلى فخار غطـارف أسلاف
بك تاهت الدنيا وعز جنابها ... مختالة فى سؤدد وطراف
خلع الجلال عليك من حلل ومن ... منح ومن كـرم ومن الطـاف
ما لف هذا الترب الا سره ... ومناره فى أطهر الالفاف
مرت به الآلاف وهي حريصة ... بالخالد الباقى على الآلاف

* * *

أم المدائن فى القديم وفخرهـا ... ومـلاذ كل مشرد بك سافى
يا زينة الدنيا ودرة تاجها ... ومراح لذتها وحلو نطاف
أعليت ركن العالمين وشدته ... ملكا على الاعماد والأسياف
بوركت كالبيت الحرام وبوركت ... بك تربة الوادى الفسيح الضافى
انفقت من حلو الموارد عذبها ... للناهلين وكل ماء صـاف
من كل ناحية حجيج طائف ... هرج بكل تبرك وطواف
يهتز من كرم المضيف وهـكذا ... يرعى المضيف شمائل الأضياف

جريدة السياسة ٢ـ ٣ـ ١٩٢٦

قل للذى ملك البرية باللهى ... أقلل جزاك الله بالاتحاف
ياخير من نفح الوجود تحيـة ... من مصر ليس لهـا اذن من كافى
أئذا البرية أعوزتها حاجة ... فى الدهر كنت لها الصديق الوافى
انفقت حتى قيل إنك مسرف ... لم يخش فى كرم من الاسراف
ومضيت بالاحسان سباق الخطى ... شافى النفوس وأنت نعم الشافى
وبعثت رفد المحسنين ودونهم ... من حادثات الدهر جد لهاف
ناموا على الحاجات ملء عيونهم ... وسهرت فيهم والعيون غوافى
كالنور فى حلك الدجنة واضحاً ... ما الصبح ان وضح النهار بخاف
متسابقـا فى كل يوم نفحة ... متدفقا كالمنهل الذراف
علماً بأن المال يوماً زائل ... ويدوم بالذكر الجواد العافى
جملتنا مننـاً اذا أحصيتها ... جلت عن الاحصاء والاوصاف
خفت الى الاعناق الا أنهـا ... كانت على الأعناق غير خفاف
تقف الملوك مهابة لجلالها ... فى الرمس بين تيمن وهتاف
اهديت تقديراً لما أهدوه من ... فضل على الدنيا جليل وافى
بعثوا الحضارة من ثراها بعدما ... طويت وحيلت بيننا بسجاف
مشت القرون على رباها وانتهت ... بعد المضى لأنفس الأصداف

* * *

يادافع العلات إنك رحمة ... للعالمين عظيمة الاسعاف

ما هذه هبة (*) تصاغ لفاقة ... نزلت بساحة صحبة اشراف
لكنها للعلم زفت وحده ... فسمت بهذا العلم يوم زفاف
أحببته حتى اذا ماصنته ... ما كنت بالسالي ولا المتجافي
نزل (الرسول) بها بساحة (أحمد) ... متهاديا فى أكرم الاكناف
يختال من شرف المثول بها ومن ... شرف العطاء لمانح مئناف

* * *

هادى الملوك لمستقر شامخ ... ومعيذهم عند البلى بتلافى
جلل من الأحداث ما احدثته ... فى الكون دون عشيرة الُألاف
عظمت لديك حضارة عربية ... أضحت لكم هدفا من الاهداف
فقضيت للآثار ما نخرت به ... فى الترب بين جنادل وأثافى
فاخلد بمالك من صنيع خالد ... وانزل بكل حشاً وكل شغاف

(*) هبته المعروفة للمليونين من الجنيهات

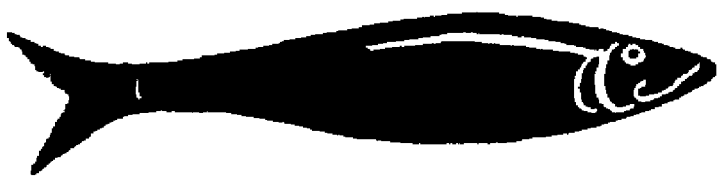

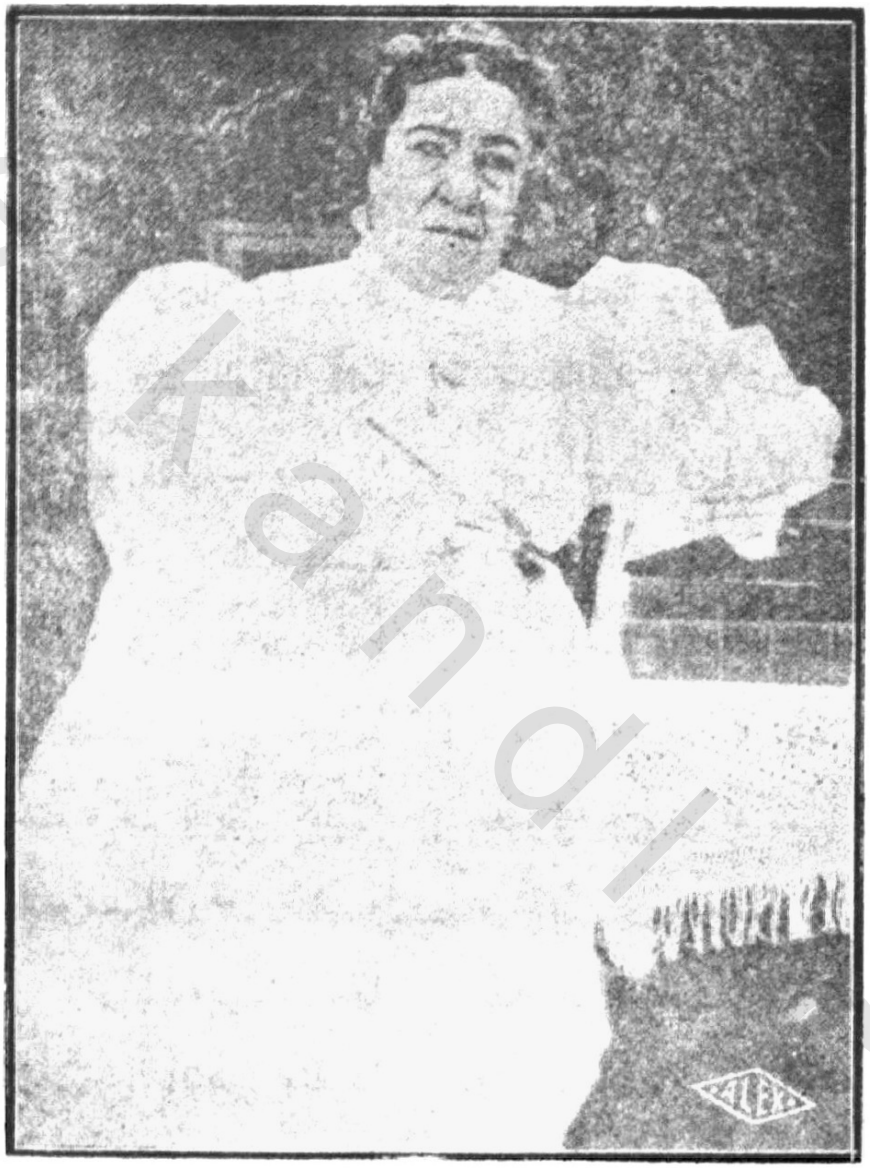

المغفور لها السيدة عائشة التيمورية

وداع نابليون لباريس

(عن الشاعر الانجليزى اللورد بيرون)

— ١ —

أرضى وداعا وقد لقت رواجلها ... بك السنون التى اسودت لياليها

يا ظلمة عمت الوديان حالكة ... فى مجدها وتعشت فى نواحيها

من عزة لك قد الفيتها أثرا ... بعد العيان ولاشت عزتي فيها

ما زلت انتهب اللذات منتصرا ... حتى انتهى بى فى اللذات ساقيها

إن عزتى فارقتنى تلك قصتها ... المجد كاتبها والدهر راويها

البيض والسود عنى من صحائفها ... تنبى وينطق بالعلياء ماضيها

ما زلت اقتحم الدنيا محاربة ... فردا واجمع قاصيها بدانيها

حتى غلبت ونجم النصر يخلبنى ... بضوئه فهوى بي من أعاليها

وقاتلتنى شعوب الارض قاطبة ... مرتاعة بي تقصينى وأقصيها

وحاربتنى البرايا مفردا علما ... يتيه من عجب فى نصره تيها

ما زلت مرتديا بالنصر منفردا ... والنفس قد بلغت منه أمانيها

وواحدا كملايين يسير بها ... حتى أسرت كباق من بواقيها

— ٢ —

ملكى-وداعا-بلادى-موطنى-سكنى ... وللوداع أسى مر وأشجان

السياسة في ٢٣ ـ ٥ ـ ١٩٢٣

توجت تاجك حتى بات جوهرة ... ما مثله فى جبين الدهر تيجان
والتاج لا يزدهي إلا بصاحبه ... إلا علىّ فبى يزهو ويزدان
ما كاد يبلغ منك الضعف مبلغه ... حتى انثنيت به والقلب أسوان
فما تركتك إلا بعد تضحية ... والنصر غايته قهر وخسران
بالملك بالمجد بالسلطان هاوية ... الى الدمار . فلا ملك ولا شان

* * *

ويحى على مهج فى كل عاصفة ... من الحروب هوت لم ينج انسان
مشت على حملات ما يطاولها ... فى كل ملحمة إنس ولا جان
دالت وقائمها وارتاع حاملها ... وانفض بعدهما ملك وسلطان
يأيها العلم المطوى عن قدر ... فى لحظة وبعينى منك ألوان
طويت فاهتزت الافلاك واختلطت ... بها العيون وعم الكون أحزان
لأنت فى طيها باد ومرتسم ... تزهو بظلك أعلام ووديان

— ٣ —

مهد الفخار الذي ما كنت آمله ... يمضى بظلك فى ملكى ويرتحل
الله يشهد انى لا أودعه ... الا ويتبعه قلبى وينتقل
«باريس» ما انفكت الاكوان تلمحها ... فوق المدائن . والاقطار والدول
ما زلت ألمح فى حريتى أملا ... حلوا . ويملك قلبى ذلك الامل
يشتد ساعده يوما فابصرها ... بعد الوداع تحيينى وتقتبل

على البقاع على الوديان ناميـة ... أزهارها . تترامى حولها المقل
هلا وقفت (لباريس) وعدت لها ... وهل يشاد بسيفى ذلك الطلل
لا بد أن يبلغ المقدام حاجته ... وتنقضى دونه الاوجاع والعلل
(باريس) يا زهرة الدنيا وزينتها ... ومن لنصرتها أسعى واقتتـل
لسوف تفتتح الآذان صاعقة ... من الرماح ويجدى دونك العمل
وسوف اقتحم السوار مفتتحا ... لك السبيـل فانى ذلك البطل
وتسمعين اذن صوتى ورنتـه ... فيما أقول وفيما يذهب المثل

تحية

الشاعر العربي الصميم السيد حسن القاياتى

شعر ونبل مجيد كالدر قام بجيد
فى اللفظ سحر المعاني الورد كفء الخدود

حسن القاياتى

شوقي . . . في اوبته من الاندلس

عين مسهدة وفرط تنهد ... ياعين قد أفنيت دمعك فارقدى
قد آن ان تصل المنى كلفا بها ... مترقبا خوف الصبابة فى غد
عهد الصبابة قد أمنت صبابة ... امسيت المسها بقلبى واليد
ماذقت يوم البين الامره ... لا كان من يوم على عمرد
افنيت ليلات الصبا متلسا ... جفنى بين توجع وتسهد
وجهلت طعم الحب حتى ذقته ... بحشى المروع ومهجة المتجلد
وطويت أيامي وهن مناهل ... ووردت أعذبها فما نقع الصدى
بالدمع بالدم بالصبابة بالأسى ... بالمضنيين تفجعى وتنهدى
فى كل يوم للتفرق موقف ... مر يروح الموت فيه ويغتدى
لا كان موعده ولا كان الهوى ... مرا يروعنى بمر الموعد
تقف القلوب عليه وهي خواشع ... مابين ترجيف وبين توقد
مرت بنا اللذات وهى أواخذ ... من كل مرتاع وكل مسهد
فى عنفوان العمر فى ريعانه ... فى زهوه فى كل عيش ارغد
فى الراح فى الكأس الروية فى الطلا ... فى صفوة الايام فى الزهر الندى
أبعدت والدم بالبرية سائل ... فى الكائنات فكنت أطوع مبعد
آنست أندلسا فخلت وحشة ... فى مدمر وارتاعت بيوم اسود

كوكب الشرق ٣٠ ـ ٤ سنة ٩٢٧

غربت بغربة أحمد وتبدلت أفراح مصر وناح كل مغرد
وتزعزعت دعم البيان وقوضت أركانه وعدا عليه المعتدى
وخلت بخلوتك العقول وأقفرت جناتها من كل غصن أملد
ياخير من ملك القلوب بيانه طوعا فتستبق القلوب وتهتدى
بك أزهرت جنات مصر وأينعت زهر الكنانة يوم عود احمد
أكذا يضيق الحى متسع الحمي عن كل مفضال وكل ممجد
أكذا يروع آمن ببلاده ويسام فى أمن بسوم مهدد
أكذا السيوف ترد عن أجفانها من كل مسنون الشباة مصمد
أكذا يزال الغيث فى هملانه قسرا ويحبس وهو عذب المورد
ومن البلية أن يضيق بأهله بلد ويفسح للمغير المعتدى

* * *

مشجى النفوس بكل مشج ساحر كالبلبل الغريد عند تغرد
لك كل يوم فى البرية نفحة كالزهر أو كالعندم المتورد
ومقالة يقف الزمان حيالها متلفتا يرتاع مجنون اليد
جددت أيام (الرضى) على الورى وأتيت للدنيا بكل مجدد
قالوا مضى الشعراء وانقضت بهم أيامهم ومضى بهم زين الندى
دول قد انقرضت فعادت دولة بك . لم تعد بسواك بعد تمرد
ياخير من نفح الوجود بشعره وبدا على أفق النهى كالفرقد

قلم على القرطاس امضى حده ... من زاعبى فى يديك مقصد
يجرى فتستبق الغوالى كلما ... اجريته فى القول غير مفند
تقف العروش مهابة لصليله ... فزعا اذا أمسكته ـ لم تقعد
لم تعل مملكة النهى سواك بل ... لم يدع غيرك (بالامير السيد)
عاما بأنك فى الكنانة أوحد ... انعم به دون الورى من اوحد
ذخرتك مصر لها فانت ذخيرة ... للناهلين من الحجى والقصد
بك تاه وادى النيل واعتز الحمى ... بالامجد العالى الابى الاصيد
ذكت الشمائل فيك فهى عريقة ... موروثة نفحاتها عن قعدد
ومشت بك الاعراق من كرم الى ... شرف يفوح شذاها فى المولد
سمحا له فى كل ركن موقد ... خبت الوقود وناره لم تخمد

* * *

يابلبلا هز الربى تغريده ... جز بالقريض سماء مصر وغرد
أمقيل أندلس وطيب مراحها ... أم مصر وهى مشوقة لك تفتدى
املأ بفياض البيان ربوعها ... واعد لها ملك القريض وجدد

تحية

الاستاذ الشاعر الكبير الحاج محمد الهراوى

يراعك الفذ ناى وشعرك العذب آى

نقول إن قلت شعرا غنى « عزيز بشاى »

محمد الهراوى

نجـــــــــــوى

زيدى صدودك عنى لست أنساك ... ولست أذكر عند الصد إلاك
الشوق يملكنى فيه ويدفعنى ... ولست أملك فيه غير ذكراك
الحب عندى ما أحلى مرارته ... واعذب الدمع فى عينى أنا الباكى
ضاع الفؤادان فى شوق وفى شغف ... ما بين نجواى فى الدنيا ونجواك
تلك الصبابة هذا الوجد بينهما ... شكوت لو سمعت شكواى أذناك
لك الدلال الذى ما زال يفتك بى ... ويستعين بلحظ منك فتاك
أنا الاسير الذي ما انفك مغتبطا ... بالاسر دونك يرضى دون اسراك
إن الحب الذى مزقت مهجته ... ما يزال يأنس بالذكرى ويرضاك
خداك فى خجل والقد فى خصر ... غصن اطل به كالورد خداك
ذكرت عهدك بالحسنى فلا صدف ... عنى ولا انحرفت بالصد عيناك
من كل مختلس التقبيل عن نظر ... لكل حلو عناق حين القاك
نادى الفراق فلبينا على وجل ... من الوداع ولبى مدمعى الباكى
يا ليتها الفة دامت لمؤتلف ... وللصبابة ترعاني وترعاك
وليتها ساعة فى العمر واحدة ... جاد الزمان بها للمدنف الشاكى
الدمع فى مقلتي والنار فى كبدى ... وانت فى مهجتى ما كان أحلاك
جودي بطيفك ما أوفاك طارقة ... قلبى واحسن رؤياه كرؤياك
ردى عيونك عن لحظ وعن نظر ... وبالبرية — من عينيك رحماك
قتل البريء الذى ما كان مقتتلا ... اجتته فى الهوى المضنى بقتلاك
لو الفداء الذى يرضيك سفك دمي ... كنت الفداء الذى بالروح فداك

جريدة السياسة في ١٧ — ١٢ — ١٩٣٢

دموع متناثرة

لقاء الارواح

هذه خمرتى وتلك كؤوسى وغبوق فى ليلتى واصطباحى
ليلتى هذه تعيد لي الا لفة حيناً من بعد بين براح
مل قلبي الطلا وذلك احـلى من لقاء الثغور بالاقداح
أيها الليـل دم طويلا فانت الآ ن احلا من ضوء ذاك الصباح
أيه يا ليلتى التى وصلتنى بالثريا فى نورهـا الوضاح
لك منى يا أيها الليل أن ذ مك غيرى تحيتى وامتداحى
رب صبح يجىء بالالم المر وليل يجيء بالافراح
يا خيالا منها يزور خيالا بك اهلا وبالرضى والسماح
خل هذى الاجساد فى رقدة النو م وخل اللقاء للارواح

فراق

كم الى هذى النوى والفراق شد ما جددت بنا الأشواق
تلك عمرى شواغل شغلتنا عن لقاء وليس فينا شقاق
آه من ليلة رأيت بها الالفة عادت هى النوى والفراق
أطلقينى باهذه الليلة السو داء حيناً فقد برانى الوثـاق

نحن مثل الاغصان فى ورق الز هر جفتها الازهار والاوراق
هي تبكى من الفراق بكائي وكلانا جفت به الآماق
فتقطع يايها القلب بالبين وذوبي ياهذه الاحداق
غاية الناس رقدة ليس فيها تعب مرجف ولا اقلاق
نحن فى هذه الحياة أسارى وقريب لدى المنون انطلاق

نجىّ ونجىّ

ضاع قلبى مابين نأى وقرب، امل مشرف . وشىء قصىّ
قال لي صاحى غداة مضينا كيف هذى النوى وكيف المضى
فبكينا من جاحم الوجد حتى ماتسلى يوم الوداع البكى
وانثنينا والدمع بلل بردينا كلانا مروع وشجي
كل يوم مناحة لفراق وعثار تمضي عليه المطى
ياديار الاحباب فيك على البعد نجىّ يحنو عليه نجى
علتى صاحبى الوفى ومالى غيره صاحب وخل وفى
عامتنى الايام كيف بكائى ليتنى ذلك القطين الخلى
كان لى سلوة بقلبى لولا عطشة ماؤها على القلب رى
ليتها حاجة بنفسى تقضى وبزيل الدجي النهار المضى

راء ورواء

جس الطبيب فؤادى وهو منتفض يقلب الكف حيرانا بمنتفض

ما كان يعرف داء لادواء له　　حتى تعارض من دائي ومن مرضى
اوآه من حاجة أمسيت أطلبها　　داء بقلبي خلاني على مضض
هيهات تنفعني الا دواء أورجعت　　لي الحشاشة بالتطبيب والعوض
ان كان في النفس حاجات تساورها　　فقد يكون شفاء النفس عن عرض

دين ودين

تفرّق الناسَ أديان وما افترقت　　تلك القلوب على حب وتمكين
دينان قد سكنا قلبي فأيهما　　أرعى . ودين فؤادي غيره ديني

وصية

يقول صحابي انني نضو حسرة　　لقد صدقوا اني على حسرات
تناء . وشوق . والتياع . ووحشة　　وهم . وتسهيد . وطول شكاة
فلا تفرحوني بالحياة وطولها　　الا أن دفني في القبور حياتي
ومروا على قبري ونوحوا فانني　　احن الى النواح والعبرات
وقولوا قضى لم يقض حق شبابه　　على الهم والتنكيد والزفرات

دليل الاسى

دليل الاسى غير الدموع وسيلها　　فرب دموع تحتها ضحك السن
فلا تعذلوني ان تبسمت موجعا　　فقد يضحك المحزون من شدة الحزن

هفوة الشعر

لاتسلنى ياصاحبى عن سلوى ... للقوافى فى موطنى ومراحى
مل قلبى القريض حتى اذا أبصر ... ت شعراً غضضته من طماحي
سلوتى سلوة المحب اذا أشقاه ... خدن فى كل حب مباح
إيه ياصاحبي الذى قد تقضى ... منذ ليل وصلته بصباح
زرتنى زورة الخليل المعنى ... كرسول النسيم للارواح
لاتلمنى فى جفوتى وسلوى ... لك لما أزل من المداح
غير أني كفيت مابى لمابي ... من أسى صادق وهم براح
لم يطب لي نظم القريض وقد أخنيت ... ركبى فى كل يوم كفاح
بعد عمر من دونه كنت أوفى ... من وفاء الثغور للاقداح
علمتنى الأيام كيف بكائى ... وأرانى القريض كيف نواحي
يارفيق الصبا تحية سال ... ليس من عاذل له أو لاح
لم أقل شعرى الذى كان بالأ ... مس لغير الهوى وغير المزاح
يا لها هفوة هفوت بها الشعر ... قديما أتيتها بالسماح
لست من ذلك القريض ولا منى ... قريضى فى مأتم ونواح
كل يوم مناحة أنا فيها ... من أساها كالبلبل الصداح
لم يضرنى ان الحياة هناء ... رب عين تبكي من الأفراح

جريدة الحال في ١٧ ـ ٢ ـ ٩١٨

تحية

الشاعر الفذ الكبير الاستاذ أحمد نسيم

○

لك يا « عزيز » وانت أقدر شاعر ... أدب أرق من النسيم والطف

هى صورة تهدى اليك كأنها ... روح الاديب على الاديب ترفرف

والشاعر المطبوع فى آدابه ... لا يستوى والشاعر المتكلف

أحمد نسيم

حديث

تحدث بى النوام ليلة فرقة ... وقد سئموا نوحى لما أنا حامله
وسيرى أمام الحى والدمع سائر ... غمائمه مرسولة وهواطله
لك الله من أهداب جفن كأنها ... غريب على ربع جفته رواحله

عيدى

عيدى لو ان العيد جاء مبشرا ... اكبرته فى هذه الاعياد
بالدمع . بالدم . بالتحسر بالاسى ... اكذا نكون بليلة الميلاد
حبس الاسى الدمع السخين واهرقت ... دفع الدماء تسيل بالاكباد
ايعيدون وكل رأس مطرق ... ويهللون وكل قلب صادى
ما كان هذا العيد عيدى انما ... هو عيد من نعموا ببعض مراد
سبحان من قسم الحظوظ فلم انل ... منها القليل . ولم ينل اولادى
قد كنت التمس التهانىء باسما ... فغدوت التمس العزاء الهادى

الاهرام فى ١٠ — ١ — ٩٣٤

سياسة

الي نوابنا

افتتاح الجمعية التشريعية سنة ١٩١٤

ألا ذاكراً ذاك الخليط المودعا ... لقد بث ناراً في الحشى يوم ودعا
ترى كل عين للدموع وقيعة ... وكل فؤاد بات للحزن مرتعا
تفارقنا مثل العلاء مفارقا ... وتنزح عنا كالنعيم مشيعا
فلا رقدت عين ولا طاب مسمع ... لذكر رحيل ما أمض وأوجعا
هو الوجد حتى لم نكد أثر فرقة ... نطيق مقاماً دوننا متصدعا
بودك أرديت العوالي قواطعا ... وأخليت قوما بات سربا مذعذعا
لقد وقف الناعي على كل مهجة ... الا شد ما القاه فيها وما نعى
وما نحن ندري تحته الموت جاثيا ... يدس الى الاحشاء سما منقعا
جلوت ظلاما طول عهد نخاله ... سيبقى على الايام ليس مروعا
وما كنت بالقالي لقومك أنما ... يسوءك أن تلقى الاجادل وقعا
فما عز الا أن تشاهد مصرعا ... وما عز إلا أن تشاهد بلقعا

* * *

جريدة المؤيد في ٢٢ يناير سنة ١٩١٤

الا انتم النواب عن كل ظامىء ... لدى الماء حلوا او لدى الزهر اينعا
شكيتنا أن الخطوب نوازل ... يراعكمو أولى بان يتطلعا
شكونا اليكم واليراع موكل ... بان يستفز النفس أو يتوجعا
بكى الجفن حتى قيل بات مروعا ... دمى القلب حتى قيل بات مقطعا
اجفنّ ما الفي لجفنى قرة ... فما لكما جفنىّ مبكى ومجزعا
دعي الحزن أحشائى فلست مصيخة ... وقد قصم المقدار جيداً وأخدعا
وددت لو انى ابلغ النفس عذرة ... ورمت نوانى اثلج القلب موجعا
بنفسى أرض النيل اذ بات قومها ... خوبائه الآلام راودن مصرعا
أناخ عليه كل خطب مروع ... فيالك من خطب نزلت مروعا
اجدك ان الخلف دبّت كموبه ... فما نال من اديانتا الامس مطمعا
سعى بيننا الواشون أثناء الفة ... فقلنا لها للعاثرين ودعدعا
أناس رأوا افق الوشاية مظلما ... فقاموا نجوما فى الغياهب طلعا
عهود تقضت فى الخلاف كأننا ... زعازع ما ابقت على الارض مربعا
كم اختلست منا الكوارث ماربا ... وكم ثقبت فينا الحوادث اضلعا
تهادت بنا فاستفرغ الدهر جهده ... وسارت بنا فاستنفد الحزن ادمعا
فلم تكن الارزاء رحن عشية ... باكبر من رزء يحاول مرتعا

* * *

الا أيها النواب كم جد حادث ... شتيم المحيا جاء أسود اسفعا
فمن نكبة فى مصر حامت مغيرة ... ومن حدث أخنى بما كان أزمعا
لئن جد فينا ناهض أثر ناهض ... يجد الردى فى اثره متطلعا

جنينا عليك اليوم يانيل اننا ... مددنا الى العلياء بيضا وادرعا
اجلّ جنايات العباد وشرها ... جناية جان للكنانة روعا
افتية هذا النيل كم رعت من حشى ... وافزعت رعى القوم فيه ومن رعى
واى حمى يعتز عن كل طامع ... اذا لم يكن ذاك الجناب ممنعا
واى حمى نحمي على الدهر ركنه ... اذا بات فينا كل ركن مزعزعا
يريدون فيه صلم كل فضيلة ... شرائث ماذبوا عن الفضل مضجعا
عهدنا اليهم ذلك العهد مقبلا ... نخافوا ذمار العهد حتى تضعضعا
ارضى المعالي فى البلاد رزيئة ... تثير بنا فى الشر نكباء زعزعا
ارضى المعالى فى البلاد دسيسة ... تفرق شملا لم يكن متصدعا
ارضى المعالى فى البلاد جناية ... اناخ بها جان وجدّ بما سعى
من الجهل ان نستقبح الجهل غيرة ... ونا بى سبيل العلم اكبر اوسعا

* * *

ابينوا رجال النيل هل يبلغ المنى ... من الناس من هز الربوع وصدعا
ابينوا رجال النيل هل تراب التأى ... بسفك دماء ما اعز وارفعا
ابينوا رجال النيل هل عز جانب ... بشر مصير ما اذل واوضعا
ابينوا لنا كيف النهوض وكلنا ... عد يد البلوى مرمين هجعا
نزلنا بمستن المكارم حقبة ... فعدنا ولم نرحم من العض اصبعا
بنى الوطن المحبوب ردوا بحزمكم ... صروف الليالى قبل ان تتجمعا
بنى الوطن المحبوب ان وراءكم ... وثوب العوادي فاستفيقوا لندفعا
وشدوا الاواخى فالحسام مسلم ... اذا لم يجد من حامليه تجمعا

تحية

الشاعر المبدع الاستاذ محمد الاسمر

وافى الربيع ووافى شعر الصديق العزيز

زهر وزهر وأبهى عندى قوافى «عزيز»

محمد الاسمر

الى عرلى وستري

يانافضين بمصر عند كبوتها ... وقائمين الى مصر على ساق
ومنجدين الحمى من كل عاصفة ... هبت عليه فما أبقت على باق
النيل مضطرب الاحشاء مضطرم ... يرنو الى أمل شاف وترياق
حلو الورود فزودا عنه والنسا ... به الشراب فنعم الزاد الساق
يحمى الحمى أهله . من كل معتزم ... وكل منتقل للمجد سباق
اليوم يومكما . هذا اوانكما ... هذا مجالكما سيرا بميثاق
وجددا مجده الماضى بسعيكما ... حييتما من حيا مصر بغيداق

جريدة الاهرام في ١٨ — ٣ — ١٩٢١

تحية

حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا

حامى حمى الدستور تلك تحية ... لك من حمى أعليته وسلام
طربت بموقفك البلاد وهكذا ... يحمي العرين ويثبت الضرغام
أمحمد بك لم يزل ركن الحمى ... عالى البناء — تقيمه فيقام
ان قيدوا الدستور فك قيوده ... عزم يصول لديك بل اقدام
بالمال . بالنفس الزكية تفتدى ... مايفتديه مهند وحسام
الحق وضاح الجبين اذا طغى ... طاغ عليه ففيم الاستسلام
هذا اوانك يابن محمود فقف ... وانظر الي الدستور كيف يضام

السياسة في ٣٠ — ١٠ — ١٩٣٠

الى العلا

الى العلا واستريحوا فى حظيرتها ... القوا الرحال على ابوابها وقفوا
واستعذبوا الماء حلواً فى مناهلها ... هذي مناهلها فى مصر فاغترفوا
صونوا حماها وزودوا عن مواردها ... حتى يخاف الحمى من بالحمى قذفوا
واحموا العرين فما آساده غلبت ... يوما . ولا أهله فيما مضى رجفوا
ما زال فى مصر معتزا بجيرته ... رغم الاعادى الالى فى وجهه وقفوا
الغاصبون بوادى النيل ما اغتصبوا ... غير الرماد ودون الماء ما رشفوا
لا ذنب فى الحق ما طال النداء به ... والحق ما منعوا والذنب ما اقترفوا
اذا الغريب تولى أمرنا حكما ... فيم البقاء . وفيم العز والشرف
أيبلغون بمصر كل مأربهم ... قسراً . وصاحبها عن نيله يقف
كلا . فلا كانت الاظلال وارفة ... على الربوع ولا انداؤها تكف
ولا استطال الحمى يوما بغاصبه ... ولا أعتلى أهله فيه ولا شرفوا
فى كل يوم جديد من مماطلة ... ما قصروا من مداها أو همو نصفوا
سيعرفون بنى مصر ووحدتهم ... اليوم غيرهم بالامس لو عرفوا
لابد للحق أن يعلو بصاحبه ... قهراً ولو كرهوا . رغما ولو أنفوا
مصر لما تزل فى الخلد باقية ... ان أنكروا حقها فيه أو اعترفوا

جريدة النظام فى ١٠ — ١ — ٩٢٢

باهظة اليادية المغفور لها « ملك حفنى ناصف »

سعد

وضح الصباح فحى هذا السارى ... وبدا النهار فحى فجر نهار
ما كان هذا الفجر الا فرجة ... فكّت أسارى الغل والاحصار
يا باعث النيل السعيد تحيـة ... جلت عن الاجلال والاكبار
فدّيت مصر فكنت أول مفتد ... باع الحياة بخالد الآثار
وشريت بالنفس الزكية مجدها ... فى صفقة كانت غنى للشارى

سعد فى مصر

هادى البلاد لمستقر شامخ ... بك يعتلى لمنازل الاقمار
أيقظت غافلها ولم تك غافلا ... عن أن تحوز السبق فى المضمار
اكذا يجود المرء بعد شبابه ... بمشيبه بالروح بالدينار
اكذا يلبى بالكرائم سامع ... ويجيب كل مخاطر عقار
اكذا تثور النفس فى عزماتها ... اكذا ترود مفاوز الاوعار
نادتك مصر فكنت أول سامع ... لبى وأول طائع مختار
فدعوت مصر وأهلها فى صرخة ... ملكت نواصى السمع والابصار
ياخير من بعث الشعور لأمة ... قامت تجدد فيك عهد فخار
شرفت بنهضتك البلاد وأيقنت ... من ناهضين حيالها أبرار
أينال الاستقلال شعب خامل ... ونصاب فى حق بالاستنكار

جريدة النظام فى ٧ — ٩ — ١٩٢١

قالوا السلام فقلت عدل شامل ... للعالمين أتى بالاستبشار
ردت لاهليها الحقوق وأخلدت ... لقرارهـا أمم بغير قرار
وعلت شعوب لم تكن تدرى العلا ... الا كريب السمع والاخبـار
هل كان وادى النيل فى علیائه ... الا منارا واضح الانوار
ما زال فى شرف الوجود لواؤه ... يسمو سمو الشمس بالانظـار
مشت السكينة فى رباه حينما ... مشت الخطوب بسائر الاقطـار
علمـا بأن الحق يعلو وحده ... يوما بهذا الساكن الصبار
ما كان هذا الصمت الا هبة ... مرهوبة الاعلان والاسرار
ولقد يكون من السكينة صولة ... ومن الاسود سواكن وضوار

سعد فى النفوس

ياناهضا بالناهضـين الى العـلا ... المصطفين اليك والاخيار
أسست علياء البلاد ولم تكن ... متوانيا فى خفية وجهار
علما بأن النيل يبلغ شاؤ ... يوما بسعى المنجد المغوار
بَعُـدَ المزار عليك فاهتز الحمى ... شوقا وعزت زورة الزوار
متململا فى كل ركن ضجة ... أخذت قلوب الناس بالاطرار
ما كانت الاسفار الا فرقة ... أدمت فؤاد النيل بالاسفار
مازلت موصول العزيمة دائبا ... تمضى مضى الكوكب السيار
تبغي النهوض بمصر لاستقرارها ... فى الخلد عند عظيم الاستقرار

ماكان هذا النفى الا شاهداً ... عالى المثال جليل الاستعبار
ما كان هـذا الاسر إلا مطلقا ... انفاس مصر وكامن الافكار
ما كان هذا القيد الا فاتحا ... سبل الشعور وموصد الاضمار
ما كان هذا الغل الا باعثا ... نور الحيـاة وعبرة الانشار
ما كان هذا السجن الا مظهراً ... بادى النهوض لمتقى الاظهار
ياطائعا لاساره مستسلما ... ما يشتكى سغبا وفك اسار
تمشى على مر الخطوب ولم تهب ... متكاثف الاقدار والاخطار
بالحق لا بالجند سرت مجنـدا ... وبكل عزم سرت لا بالنار
والحق وضاح اذا أرهفته ... دانت اليه موانع الاسوار

سعد فى أوروبا

امصرّف البلد الامين بحكمة ... أخذت تصرّفها بغير عثار
جاوزت حد السعى لا متوانيا ... يوما ولا عن قصـدها متوارى
كنزتك مصر لها لـيوم مغارها ... متدافع الهمات يوم مغار
فوقفت وقفتك التى ما أمنها ... إلا مثار النقع كل مثار
كالطود مرتكز الجوانب ثابتا ... مازعزعته غاية الاقدار
فرد هو الجيش للثار غباره ... فى الحرب لم يلحق بشق غبار
أتنام مصروكل شعب ساهر ... وترد بالعزمات رد عوارى
أيعد فى عرف الشعوب جنـاية ... أن تهتدى عند العلا بديار
ما كان وزرا أن نرى لك نهضة ... فـكت اساراها من الاوزار
وأخذت بالود الصحيح . تقيمه ... حق الوجود ، وثابت الاصرار

متلفتا للنيل ترعي عهده مستبسلا بالصدق غير موار
تأبى بناء الملك الا ثابتا لاخير فى طود بغير جدار

نهضة مصر

أم المدائن فى القديم وفخرها ومنار من لا يهتدى بمنار
مضت السنون عليك خائرة القوى موصولة الاقبال والادبار
فاعدت للتاريخ عهدك خالدا فيما كتبت بخالد الاسطار
ولبست من خلع الحياة جديدها لما خلعت بوالى الاطمار
بهرت بنضتك البرية كلها عجبا بهذا المنظر الكبار

عبرة الاتحاد

ابناء مصر القائمين بعصركم التأهبين بها على الامصار
أبناء مصر الاوفياء بعهدهم العاملين لها بالاستبزار
أنى لأخشى أن يقال تفرقوا شيعا فيذهب جهدهم لبوار
هذا أوانكمو فشدوا بعضكم فالنصر موقوف على انصار
بشباب مصر الغض يعتز الحمى فى مأمن من ذلة وصغار
ما كان الاستقلال الا حرمة محفوفة بحماتها الاحرار
اليوم يوم فخار سعد فاقتفوا آثاره وامشوا على الآثار

الختام

يا خير من أبلى لمصر حرة أسمى بلاء المنجد الكرار
ماذا يقول المادحون وهل تفى بالمدح كل خريدة معطار
جوزيت عن مصر بحلو ورودها ومن السماء بعارض مدرار

كلمة الشاعر الاديب الاستاذ محمود عماد

عزيز ، أنفقت شِعراً هنا وأنفقت مالا
ياليت شِعرىَ هل مَن يلقى إلى ذاك بالا ؟
جرِّب . فإنْ تَلقَ شكرا فنعم وسألك فالا
أو لا ، فحسبك أن قد أرضيتَ منك خيالا

محمود عماد

سعد في باريس

محيي الشعور تحية من أمة ... مستأنسين بصوتك المأنوس
ناديت مستمعا بمصر فهزه ... صوت أطل عليه من باريس
بلد نزلت به على عرّيسه ... وكذا يحط الليث فى العرّيس
صوت صرخت به فهبت أمة ... متعانقين الى العلا برئيس
هى هبة فى مصر واحدة علت ... بانين مختنق وصوت حبيس
ياخير من لبس البطولة ثوبها ... حتى وقفت لمصر بالملبوس
واقمت عرس النيل بين شعوبه ... ياخير مهديه لخير عروس
فرح بمصر يجوزها فى حبسها ... وأسى يشق مرارة المحبوس
ما عز دونك نيلها استقلالها ... بكرائم الدنيا وكل نفيس
بالمال بل بالنفس أنت فديته ... فى غير ما وطن وغير أنيس
وحميته حتى كأنك واحد ... بشعوب ملحمة ورأس خميس
الحق أبلج لم يزل بك واضحا ... كوضوح أقمار ونور شموس
عشى لباريس ودونك لفتة ... للنيل مضطرم الحشى بوطيس
مشت المخاوف قبل لا متخوفاً ... منها ومن حدثانها الملموس
الشيب من بعد الشباب وهبته ... هل بعد ذلك من فدى ودروس
بالفخر بالشرف الرفيع ترده ... مجدا لشعب فى الشعوب تعيس
أتزف مصر لغير أمتها ؟ اذن ... زفت لغير علا وشر عريس

جريدة النظام في ٢٠ — ١ — ١٩٢٠

الاستاذ انطون بك الجميل

(الصحافى عجوز) الاستاذ توفيق صبيب

الله يشهد لم يكن متخاذل ... في مصر عن هبة وبذل نفوس
الساهرون بها على علياتها ... الناهلون من الحجا بكؤوس
بك لا بغيرك حققت آمالها ... وافتر ثغر النيل بعد عبوس
فاقرأ من الحق الصريح مقالة ... ما كان صوت الحق بالمطموس
لبيك من سعد يلوح وهكذا ... تأتي السعود الغر بعد نحوس

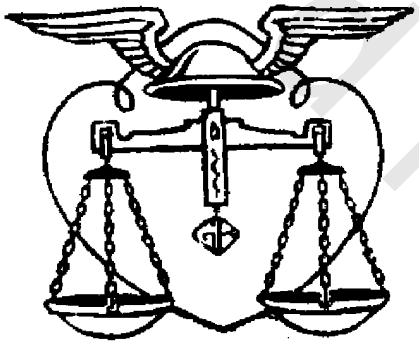

obeikandl.com

سعد في جبل طارق

حنين على بعد وطولِ غيابِ ... وفرط نوى لاتنقضي بإيابِ
وشوق لوان الشوق ليس بدافع ... غوائل بين لا تنى بذهاب
ولوعة ملتاع نجيّ بلوعة ... وطول عذاب واصل بعذاب
الى كم أسوق الدمع لامتكاف ... وأذرفه . مستعظما لمصاب
أذكر شباب والنوازل جمة ... وذكر هوى جم . وذكر تصاب
يريد بي الايام مالا أريده ... وتسلبني غر المنى وشبابي
حنانا الى عهد لهن قضيته ... وشوقا لايام لهن عذاب
تعست أطرافَ الاماني راجيا ... على أنني مستمسك بغضاب
كدوانٍ لمرأى العين حتى كأنني ... على ظمأ — مستمطر لسراب
طلبت ورود الماء حلواً فلم أجد ... سوى علقم من دونهن وصاب
أتمنعني عن شربها متعطشا ... عواد . وللوراد حلو شراب
حبيب الى الايام ما أنا كاره ... بغيض اذا استنجزتها لطلاب
تفقدت أصحابي بمصر فلم أجد ... بمصر على قرب المزار صحابي
فراق وتشتيت وبعد وهجرة ... ونأى وتغريب وشد ركاب
الى حيث لاتهوى البلاد وتشتهي ... وترضى به مصر — بغير عتاب
وهل أجرموا اذ أحسنوا لبلادهم ... متى الحسن مرميّ بكل معاب

جريدة النظام في ٦ — ١١ — ١٩٢٢

وهل أخطأوا اذحيل بين ربوعهم ... وبينهم (عاماً) بكل حجاب
وهل أذنبوا ان كان للنيل منهم ... عظيم المنى من زخرة وعباب
وهل عبثوا فى الحق اذ بعثوا به ... متى كان جهد الحق شر عقاب
وهل قصروا فى السلم دون طلابه ... ازا وقفوا يوم العلا لطلاب
ثمن (عدن) نهز مصر (لسيشل) ... الى (طارق) بالنأى دون مآب
على جبل لوكنت أبلغ حده ... لثمت نواحى صخرة وترابه
وطفت به حينا وردت هضابه ... وجزت مناحى عزة وجنابه
وقيناك سعداً بالقلوب وبالحشى ... وثبناك بالاخلاص كل ثواب
تويت به كالنصل طى قرابه ... وكالاسد الثاوى بأوسع غاب
لك الوقفات الغر فى كل محنة ... بمصر اذا اشتدت وكل مصاب
وقفت لها حتى اذا قيل واقف ... تكشفت الظلماء تحت شهاب
على الحق ماتنفك كالطود راسخا ... بعيد المنى فى جيئة وذهاب
وقمت بوادى النيل لم تدر للهوى ... نزوعا . اذا مر الهوى برحاب
وصنت لوادى النيل خير أمانة ... اذا علقت عند العلا برقاب
اذا قلت خطيت الرماح بحجة ... بغير طعان بل بغير ضراب
وما زادك التبعيد غير زعامة ... لمصر . واخلاد لفصل خطاب
وما زال فى منفاك قدرك عاليا ... وذكرك مرفوع الذرى بقباب
وقفت على أبواب (أحمد) انى ... وقفت من الدنيا بأكرم باب
سالت به عطف (المليك) وانى ... لخير الورى آت بخير جواب
اذا ما بعثت الشعر دون ركابه ... بعثت أمانى النيل دون ركاب

فهل مرجع ذاك الزعيم وصحبه ... وهل مطلق فى السجن خير صحاب
هو نخبة الابناء إن جد حادث ... رأيت غلابا كل يوم غلاب
لقد محضوا الاخلاص للعرش وحده ... حماة اذا ما استعصموا بجناب
ومثلك من يرجى ليوم كريهة ... تجوز ويستهدى به لصواب
وما كل مرجو (كاحمد) عافيا ... وما كل مرغوب يفى برغاب

سعد في الحكم

حامى البلاد . وهادمها . ومنقذها ... تحية وسلاما من شج كلف
ايقظت نائمها بالامس فالتفتت ... لك البلاد . ولم تهدأ ولم تقف
وصنت موردها من ناهل شرق ... متيم بحياض النيل مغترف
ناديتها فاشرابت مصر قاطبة ... وماونت بك فى الاحداث عن شغف
وما وقفت لها إلا على ثقة ... منها . فزد ثقة من أهلها وقف
دونت فى صحف التاريخ سيرتها ... فدونت لك حسن الذكر فى الصحف
يادرة فى جبين الدهر زاهية ... وتحفة لم تزل تسمو على التحف
رقيت للحكم لم تزدد به شرفا ... وزدته شرفا يعلو على شرف
أنفقت من ترف بالنفى عن كرم ... ما كان أعذبه فى النفى من ترف
انعم بعهدك فى الشورى فما بلغت ... بغيرها أمة يوما الى هدف

الاستاذ علي شوقي

الى سعد

بعد حادثة الاعتداء

أى الزعيم الذى أعلا بعزمته ... ركن البلاد وأحيى غابر الزمن

تحية من ديار الحمى آتية ... بالغاليين من الريحان والمزن

برئت فاهتزت الوديان وانتعشت ... بك البلاد ووات محنة المحن

اعلة بك أم بالناس قد نزلت ... أم بالقلوب مشت فى الناس بالشجن

الحق أبلج وضاح الجبين بدا ... كأنه منة تسمو على المنن

أنى الزمان بها فى حين يسأمها ... خصم ويرمقها بالمدمع الهتن

ما زلت للوطن المرموق غائثه ... وللحمى زائدا عنه وللسكن

وقيت من مفرد ـ فديت من علم ... ما زال يسطع خفاقا على الوطن

هذى أمانته وليتها فشت ... لخير معتصم بالحق مؤتمن

فسر على أمل منا وفى ثقة ... من البلوغ لما تبغى على سنن

أنت الزعيم الذى فى مصر ما عقدت ... إلا عليه المنى فاهنأ بها وصن

سعد فى قبره

طف بالرعيـة وانعه ياناعى ... راعى الرعية — ما أصاب الراعى
عقل المصاب لسان كل مفوّه ... لم يدر كيف يهيب بالاسماع
بالدمع . بالدم . بالتفجع . بالاسى ... سالت عليك ثوابت الاضلاع
فى كل بيت مأتم ومناحة ... وبكل قلب لوعـة الملتاع
أنعاك ناع بالكنانة أم نعى ... شعب الكنانة والبلاد الناعى
فجعت بك الآمال فى ابناءها ... وثكلن فى الريعان والابناع
ما كان هذا الفقد فقدك انما ... فقد الابوة فيك والاطماع
ماذا ؟ أذلك قبر سعد كله ... وهو المظل على الدنا بشعاع
كلا فانك فى البرية خالد ... باق بقاء الطود فى الاصقاع
ضاقت بك الدنيا الفسيحة كلها ... وطوتك بطن الارض تحت ذراع
افوك فى الابراد إلا أننا ... لما طويت لففت فى الاضلاع
يا باعث النهضات من رقدائها ... ومثيرها فى أنفس وبقاع
يا متعة الآمال هل حققتها ... لبنيك أم ذهب الردى بمتاع
قم يا أبا الشعب استفق من رقدة ... وانظر بكاء الشعب بالاجماع
ناحوا عليك فما العزاء بدافع ... مر التفجع فيك يوم وداع
لبس السواد عليك شعبك كله ... بين الخصوم لديك والاشياع
يسعى اليك وكل قلب ثاكل ... فيك الرجاء — وكنت أنت الساعى

كوكب الشرق فى ٨ — ٩ — ١٩٢٧

طوت المنية ذلك الصوت الذى هز البرية كلها بيراع
واندك فى الوادى الممنع ركنه وهوت شموس سمائه فى القاع
أ اذا انتهيت من الحياة فما انتهت ذكرى جهاد فى الحمى ودفاع
فارقد . ونم واهنأ فذكرك خالد ودع القلوب عليك للاوجاع

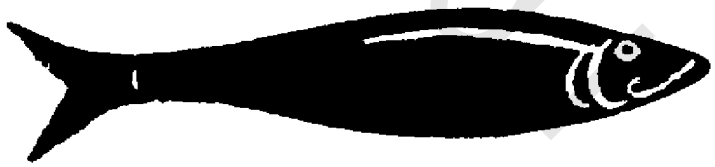

obeikandi.com

الاستاذ

ابراهيم عبد القادر

المازني

الدستور

هي الصبابة والعلات والسقم ... ما للصبابة تغرى بي وتخترم
يابها المدمع الباكى على طلل ... مشى الفناء به واجتاحت الظلم
تجود مالك من واق بغادية ... من الدموع اذا ماجفت الديم
فى كل آونة هم يروعنى ... ولوعة بصميم القلب تعتصم
نأيت بالسكن النائى فارقنى ... شوق . وسهدنى فى مضجعى الالم
حسب الجريح لذى سالت حشاشته ... فى الشوق لاعجة كالنار تضطرم
ألوعة — أبكاء — أم بلهنية ... من الاسى ومن الايام اغتنم
ذكرت ما أنا فى الاعماق احمله ... للمصطفى — لعبيد — للألى خدموا
هم الاساة ثالى كل آونة ... أنسى الشباب — وما للدمع ينسجم
الى المجاهد فى خير الحمى شرفا ... أعزمة كلما أفنيت تعتزم
أرضيت نفسك لكن بعد تضحية ... بالنفس وهي الى العلياء تحتكم
وقت ترفع اذ ألفيتهم هدموا ... ركن البلاد واذ ألفيتهم ظلموا
هذا جهادك وادى النيل يشهده ... والغرب يبصره والشرق والامم
وذا بناؤك فانظر كيف ينظره ... فوق السماك منيفا ذلك الهرم
يابن الذى فى خطاه سرت سيرته ... ومن بقدوته مازلت ترتسم
لك الفخار الذى (للمصطفى) ولهم ... سخط البلاد التى منها هم انتقموا
املينها العزة القعساء صفحتها ... على الحمى — واستطالوا فيه واجترموا

الجهاد فى ١٨ — ٢ — ٩٣٠

ياناهضين بمصر وهي باكية ... وحاملين اسى فى مصر يضطرم
تحيه لكما من مصر خالدة ... على الزمان كذا فلتؤجر الهمم
وقفتما وقفة لم تخل من تهم ... أمن يغار على الدستور يتهم
وسرتما بفخار ما يطاوله ... فخر وتبلغه فى مجدها أمم
هم كفنوه وساروا فى جنازته ... والله يعلم أن القاتلين همو
ياشرها فعلة أودت بهيكله ... الى الفناء ـ وأودت بالالى هدموا
نبنى ويهدمه (فرد) بمعوله ... ويستريح على الانقاض مجترم
ويحبس الديمة الوطفاء شاربها ... ويستبيح الحمى من بالحمى نعموا
لا كانت الالفة الفيحاء وارفة ... على الجميع اذاهم للعرى فصموا
يلوحون بها حتى اذا وصلوا ... الى النيابة صموا دونها وعموا
لئن سألتهم فى همة سكتوا ... وان أهبت بهم فى محنة وجموا
الصابرون على الآلام مقدرة ... أنتم ودونهم الاسلاب تقتسم
أبلوا ولكنهم فى الغدر واجتهدوا ... جدوا ولكنهم فى الهزل واحتدموا
ما تشترى ثقة لكنها منح ... تعطى لمن محضوا الاخلاص شعبهمو
اذ النيابة للنواب مارضيت ... بها البلاد ـ وإذ أبناؤها انتظموا
تعلو الممالك بالشورى فان ذهبت ... عن الشعوب فشر دونها عمم

* * *

يا أيها الوفد سر فى مصر فى ثقة ... من البلاد وفيما ترتضى الذمم
قد كنت علمتهم فيما رموك به ... حتى رددت عليهم كل ما زعموا

صبرت مقتدرا حتى اذ سئموا ... ملوّا الجهاد وقالوا ههنا السأم
سبحان ربك رب العزة انطلقوا ... يبغون هدمك كل الهدم فانهدموا
وهكذا من أتى فى الناس سيئة ... عادت عليه بما يعمي وما يصم

* * *

أيها الملك العالى بحكمته ... على الملوك لانت المفرد العلم
حامى الاريكة بل حامي الكنانة بل ... حامي الذمار اذا ما انتابت الغمم
هزت يمينك (بالدستور) افئدة ... على الجوانح منها أنت مرتسم
باخير من نعمت مصر بانعمه ... وخير من كثرت فى عهده النعم
منحته منحة حاشاك ثانية ... أن يسترد نداك الجود والكرم
اذا اشر أبت لك الاعناق سائلة ... لبت بساحتك الاعتاب والحرم
أتمنح المنحة الكبرى فيمنعها ... عنا اذن نفر فى الناس ما احترموا
سبحان ربك اذ أولاك نعمته ... جرت على يدك الارزاق والقسم
وصن بنيك اذا أيامهم عبست ... فليس غيرك يرعاهم ويبتسم
ثم عدة الوطن الغالى اذا وقفوا ... حطوا الرحال على واديك والتاموا
ما زال يسطع خفاقا به علم ... على الكنانة فاخفق أيها العلم

الاستاذ احمد زكي أبو شادي

رجـــــــاء

لرد المبعدين فى سنة ١٩٢١

جـدد بعهدك غابرَ الأيناسِ ... وأعد بقربك باردَ الأنفاسِ
خلت الوزارة منك حينا فانزوت ... بسواك خلف معالم أدراس
يا خير من ملك المعالى فى الورى ... وأعاد ذكر المجد بعد تناسى
أيقنت أنك صنت وحدك حصنها ... فغدت لديك وطيـدة الأساس
هذا مراحك . فاسترح بمراحها ... كالأسد فى الاغيال والاخياس
زهت الوزارة واعتلى بك ركنها ... كالماء أحيا ميت الاغراس
ما زلت حامل أمرها ومعيذها ... من أن تطيش معاقد الاجلاس
مترفقا فى كل يوم هوادة ... متسابقا فى كل يوم مراس
كالسيف منذرب الشباة وكالحيا ... متساقطا فى المورق المياس
فلأنت رافع رأسها بمناقب ... وضحت وضوح النور فى الاقباس
وفضائل كالطيب فاح أريجه ... وغرائز بين الندى والبـاس
قل للأولى تبعوك منتجع العلى ... متمشيا كالاغلب المراس
متعثرين فليس يبلغ منهم ... فرد مدى عليـاك بالامراس
ما دانت العلياء الا للذى ... أعلا لواء الحكم بالقسطاس

القيت لوزير المالية في سنة ١٩٢١

كم من وزير بالوزارة ناعس ... فى الساهرين بمصر أى نعاس
من قائم بالأمر لم يعدل به ... متقاعد بالأمر بين الناس
ظنوا السياسة أن يسوسوا بالهوى ... شعبا هو الجبل العظيم الراسى
ما كان أحلى الامر لولا أنهم ... حكموا البلاد بكل قلب قاسى
من كل مفلول الحسام مجند ... بالجند بين معاقل الحراس
ولو اعتلوا بنفوسهم وتدبروا ... ملكوا قلوب الناس بعد شماس

* * *

مولاى جئتك بالقريض مهنئا ... بك مصر عن طرب وعن ايناس
أنا غرسك النامي بوردك فاسقه ... إن الورود طويلة الاغراس
ردوا لكل المبعدين هنائهم ... فلأنتم للنيل خير أواسى
هل هم سوى أبناء مصر وهل هم ... للنيل غير فؤاده الحساس
الزائدين عن الحمى بقلوبهم ... من أن تمس وروده بمساس
وارموا العقال عن البرية جانبا ... ان المراحم زينة السواس
طالت بنا الآلام واشتمل الاسى ... وغدت مآتم فرحة الاعراس
لا زال عرش فؤاد مرفوع الذرى ... ببلاده وموطد الآساس

تحية

الشاعر الوجداني الاستاذ علي حسن نبيه

بين جنبيك يا عزيز فؤاد ... صيرته الأيام قلباً شجيا
يكتم الحزن ثم تعلنه الأد ... مع حتى يبين أمراً جليا
انت تجني ثمار دمعك اشعا ... راً فتضحى لديك زهراً جنيا
وسيبقى ديوان شعرك فينا ... اثراً ممتعاً وحلوا شهيا

علي حسن نبيه

تحية جريدة « الضياء »

حى « الضياء » تحية الاصباح ... هذا كفاحك عائد لكفاح
جهد الكمانة ما تكابده وفى ... خير البرية سرت والاصلاح
لابد من ثمن تجود به فنى ... ذمم الخلود تجود كل صباح
بالسلم بالقول البرىء تشنها ... مجتاحة تأتى على المجتاح
لا تخش ملحمة وانت مجند ... بالحق مكتمل العزيمة صاحى
هذا الذى ملكت يمينك وحده ... قلم — يرد سلاحهم بسلاح
ان قيدوه فكل قلب مطلق ... من كل قيد — مؤمن بنجاح
أو حطموه فدونك المهج التى ... لك تفتدى فى غدوة ورواح
ما البلبل الصداح يخفت صوته ... سجن يضيق ببلبل صداح
أدم يراق على الربى ويسيل فى ... وديانه — ونضن بالارواح
ماذلك الجند الذى برماحه ... يمشى لغير وغى وغير رماح
الحق أعزل مايرد جماحه ... مهما دعا الداعى لكبح جماح
ما السيف يبلغ مبتغاه من امرىء ... ثبت الجنان بحقه الوضاح
ماذلك الدستور إلا مهجة ... أخذت بغير رضى وغير سماح
كتبت صحائفه الدماء زكية ... من كل أجود فى الحمى مسماح
إن غاب فى حجب الدجنة إنما ... تمضى الدجنة فى الورى بصباح

جريدة الضياء فى ٧ — ١١ — ١٩٣٠

الدكتور ابراهيم ناجي

الحرب الكبرى (١)

سيلان : سيل حشى . وسيل دموع — بهما أزيلت أعيني وضلوعي
حتام أسهر كل ليل مظلم — والام لا يرضى الاسى بهجوعي
يا قلب ويحك لم تدع لك حسرة — ورداً من الدنيا على ينبوع
نادى الاسى بالقلب قلت له أطع — ومدامعي بالعين قلت أطيعي
عامان مرا والحروب جديدة — حتى كأن الحرب مذ أسبوع
هلعت قلوب العالمين جميعها — وتبدلت أفراحها بدموع
ومشت بها الآلام فى شنآنها — ومضت بكل مرمل ورضيع
والحرب غاشمة اذا ما قدرت — للناس لا ترضى لهم بشفيع

* * *

(فردان) يا قبر الشعوب تحية — من أهل دين (محمد) و (يسوع)
بك موقف بادي الفجيعة مظلم — من أنفس تمشى به ودروع
عمرت بك الاجداث فهي غنية — وذوى على أرضيك كل ربيع
مهج الشعوب عليك حائمة كما — حامت جوانحهم على ممنوع
لولا الوغى ـ كالحج كنت مزارهم — من كل شعب فى الشعوب رفيع
لو عدّت الارواح حولك حوّما — أربت على عد القنا المرفوع
بيعت نفوس الناس فيك رخيصة — من مشتري يمشى الردى لمبيع
متجمعين كأنهم فى موقف — يوم القيامة فى تقى وخشوع
وفريضة الاوطان واجبة على — شعب على هام الزمان منيع

(١) جريدة الافكار فى ٢٧ ـ ٥ ـ ١٩١٦

يا آدم اهبط واستفق من رقدة ... وانظر لأي أذى وأى صنيع
مشت الكروب على البرية كلها ... وهوت بكل موطد مرفوع
تلك المجازر عذبها فقد استوت ... تلك الجسوم على لظى ونجيع
فى كل ركن مأتم ومناحة ... ما بين ملتاع وبين جزوع
من بدء خلق الناس لم تر مثلها ... مخبوءة حتى دهت بطلوع
فزعت لسطوتها النفوس ونكست ... هاماتها من شامخ ووضيع
والحرب جائعة اذا دهت الورى ... أكلت ولم تشفق بهم من جوع

* * *

زعموا بان الصلح دان يومه ... ففرحت من صلح لهم مزموع
لك يا (فرنسا) كل حين لهفة ... لخوافق أو حنّة لضلوع
يا متعة الابصار يا مهد الحجا ... يا حلية البلدان والمجموع
العلم فيك ربوعه مروية ... وربوع هذا العلم خير ربوع
ممدودة بالظل فيك فروعه ... للمستظل من الحجا بفروع
ما بين (باريس) و (مصر) شقة ... لولا موانع جبتها بدموعى
آمال أهلك فيك عندى مثلها ... وضلوع شعبك فى الحروب ضلوعى
اني أقول وفى الجوانح حسرة ... لك حنة بفؤادى المصدوع
يارب يا حامى العباد من الاذى ... ما كان عفوك قط بالممنوع
هوت العروش على الاسنة وانثنت ... تيجانها وتمايلت بصدوع
رد السيوف الى الجفون فانها ... تعبت على هام الورى المفجوع
صن هذه الدنيا فانك رحمة ... للعالمين وأنت خير سميع

الاستاذ محمود نجم

تحيـــــــــــة

الطيارين العثمانيين سالم وكمال فى قدومهما الى مصر على الطائرة
« ازميد » فى ٥ مايو سنة ١٩١٤

حلقا فوق ذكاءٍ او غمامِ ... وارفعا فى الافق مجداً للانام
واقيما فى السموات العلا ... منزلا يحلو به طيب المقام
واعدا للسها والمشترى ... جيرة غير نسور وحمام
وابينا — ان فينا لهفة — ... ماعلى الاقاق من مدح وذام
واشرحا للناس من طيركما ... سر هذا الطير او بعض كلام
حكمة الله يريها للورى ... بالورى بين صباح وظلام
انما اهل لدارين معا ... تلك فى الافق وهذى فى الرغام
قد عرفنا داركم فى ارضنا ... وجهلناها على متن الغمام
يارفيقين الينا جئتما ... مثل (هرون) و (موسى) للانام
اتلوا عنها حديثا شيقاً ... ربما جاء حديث بالمرام

* * *

ايها السابح فى مركبه ... طاويا افق عراق وشام
جناحين يشيران لنا ... فى صعود وهبوط بسلام
فوق ظهرين : سنام طائر ... ومن السحب له خير سنام
وازيز ملؤه الرعد ولم ... تك الا راكبا بعض ثمام

جريدة الافكار فى ١٤ — ٥ — ١٩١٤

طر على احياء مصر وارتفع ... والمس السحب تسل بعد جهام
تلك يا (ازميد) مصر فاهبطي ... أو اقيمى تحت هاتيك الخيام
لك فى الجو مكان طيب ... مالدينا من وفاء أو ذمام
ليس اهل الغرب عنا وحدهم ... ركبوا الريح وقادوا بزمام
هم ارونا عجبا فى جونا ... وتنحوا لك عن هذا المقام
حوموا حول بحار وطووا ... لم يرعهم زاخر منها وطامي
قدرة الطير بهم ان حلقوا ... فى فضاء أو اسفوا كالظوامي
مهبط فى عين الشمس لهم ... وكذا كانت قديما للعظام

* * *

يارسولى (آل عثمان) اهبطا ... فوق أرض النيل يا وفد الكرام
حدثانا ليلة عن رحلة ... هى آي العلم فى هذا الانام
جزتما الافق الى البدر فهل ... هو مثل الارض أو بعض غمام
أم جبال أم تلال رفعت ... أم ركام يلتقى فوق ركام
قيل أهل البدر قوم مثلنا ... فعلى أي مقام ونظام
وهل الناس به فى الفة ... أم شقاق . أم عداء . أم وئام
فتما فى العلم يا أهل الدنا ... فصفا علم أولى البدر التام
لا أظن اليوم فيهم طائر ... ملك الدنيا بحرب وسلام
ضاربا فى كل جو خيمة ... هو كالنسر بها أو كالقطام

ذكرى مصطفى كامل

سنة ١٩٢٠

أمجدداً عهدَ الفخار لأمة ... قامت تجدد فيك عهدَ فخار
مضت السنون عليك وهى تعيدها ... ذكرى الشهيد الخالد التذكار
جددت مأساة لمصر ولم تزل ... تبكى عليك بدمعها المدرار
ياناهضا دفن الثرى عزمانه ... ما بين ليل واحد ونهار
ملئتَ بنهضتك البلاد وانما ... ضاقت بنفسك غاية الاقدار
وزرعت زرعك فى النفوس وانما ... ضن الزمان عليك بالاثمار
قم واشهد الوطن الذى بك يعتلى ... ماذا تركت له من الآثار
الناهضون به الى استقلاله ... الحائزون السبق فى المضمار
فى هبة هى بنت يوم واحد ... ولو انها حسبت من الاعمار

* * *

قل للذين بغوا بمصر واهلها ... ما مصر الاطعمة من نار
أينال الاستقلالَ شعب خامل ... ببلاده ويرد عن أحرار
ما كان اخضاع الشعوب وحكمها ... قسرا بأمنع من شفير هار
نم مصطفى واهنأ فشعبك سائر ... فيما رسمت وطب بخير جوار

جريدة النظام فى ١٤ — ٢ — ١٩٢٠

المرحوم الاستاذ محمد نجم

رثاء

رثاء الشاعر اسماعيل صبرى باشا

جد بالمدامع واسمح دعوة الداعى ... لا كان نعيك (اسماعيل) من ناع

خطب أناخ بوادى النيل كلكله ... وحل منه بأبصار واسماع

وقر من كل نفس فى حشاشتها ... وحل منها باكباد وأضلاع

فجيعة لم تدع صبرا لمصطبر ... ولم تدع ويحها امنا لمجزاع

مضى الرضى بك (اسماعيل) فانذهلت ... لك القلوب على هم وأوجاع

يا طالعا لم يدع معنى لسابقه ... اذا أتيح لسباق وطلاع

ومسرعا لم يطش بالخطو حاجته ... على البلوغ ولم يخفق باسراع

وساعيا بالنهى فى كل ملحمة ... الى النهوض ولم يلحق بك الساعي

وباعثا بطويل الباع همته ... الى القريض . وما قصرت من باع

وفاتقا للمعانى من شقائقها ... كالزهر ما بين أغصان واجذاع

ومرسل النور فى ظلماء حالكة ... ما تستضىء بها عين بتلماع

وحاكما ما قضى يوما لمحتكم ... فى الناس الا بماضى العزم قطاع

السياسة فى ٩ — ٥ — ١٩٢٣

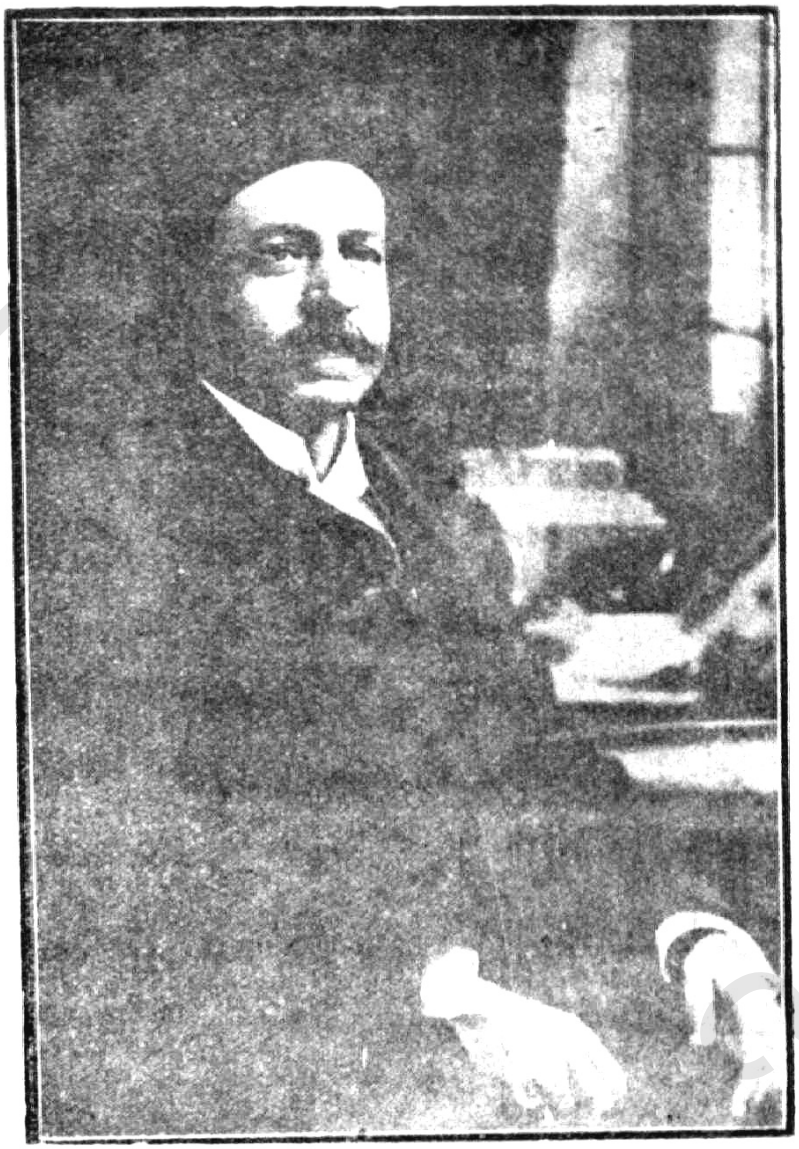

المغفور له اسماعيل صبرى باشا

قضيت بالحق محفوفا بأفئدة ... فى حين غيرك محفوفا بادراع
وقيت ما اكتحلت عين مؤرقة ... مذ انثنيت ولا قرت بنهجاع

* * *

شيخ القريض الذى القى بحكمته ... على الزمان عظات الهائم الداعي
بعثت شعرك فابعثه بداجية ... من القبور فنعم السامع الواعى
وسقتها عبرا للناس خالدة ... فى الناس من مصعب فيهم ومطواع
لك الاغانى التى غنيتها غرداً ... كالطير ما بين سمّار وسمّاع
لله قلبك من داء ألم به ... فحل داؤك من شوق باضلاعى
ياخير من سمع الشكوى وخير أب ... لك الشكاة بقلب فيك ملتاع
نفحتنى زمنا فى كل جارحة ... وصنتنى بالمنى من كل أوجاعى
لقيت ربك فاشفع لى بجانبه ... ونم وكن لى أنت الآسى الراعى

رثاء المنفلوطي

جد بالمدامع واسق هذا الوادى ... وأطل بكاءك واكتحل بسهاد
وابك الربوع خلت فأقفرت الربى ... وتقطعت سبل على رواد
ودهى ضياء الصبح حالك ظلمة ... أترى الاهلة بدلت بسواد
دفنت بها نعم الحياة فلم تعد ... نعم ـ وصوح نبت هذا الوادى
أعلمت ما غشى الديار وما دهى ... حزن دهى ومشى بكل فؤاد
ومضت بزهرتها المنون ولم تكن ... تقف المنون عيادة العواد
بالنفس بالروح العزيزة بالغنى ... فديت لو رجع الفدا بمراد

* * *

ركن البيان وحاملا علم النهى ... فى الناطقين ـ على النهى ـ بالضاد
أخليت عامر بيته وبركته ... متداعي اللذات والاسعاد
نبكيك بالدمع المرقرق (مصطفى) ... واذا ونى فبحرقة الاكباد
فى عنفوان العمر فى ريعانه ... ووريت قبل تكشف الميعاد
لا كان من عيد تبدل مأتما ... أكذا تبدل فرحة الاعياد
لبس الحداد عليك فى اقباله ... متهاديا فى كل ثوب حداد
لم تدر ما للموت دونك من يد ... متسليا والموت بالمرصاد
غيبت فاندك البيان وزلزلت ... دعم النهى وخبا ضياء الوادي

جريدة العروسة في ٢٣ ـ ٨ ـ ١٩٢٤

المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى

obeikan.com

ومضيت فانتحبت عليك منابر ... وبكت عليك محافل ونوادى
وطويت اعلام البلاغة فى الثرى ... متلألآت فى العيون بوادي
متدافعا بالغض من حلل الهوى ... متسابقا فى كل يوم جلاد
ابقيتها للخلد وحدك فى الورى ... هادى السبيل وأنت نعم الهادى
متماديا ماتستكنك رجعة ... عن كل مأمول وكل مراد
لم تنج من حسد الحسود وانما ... يشقى عظيم الناس بالحساد
ماضر لو يرميك بحراً زاخراً ... متتابع الارغاء والإزباد
ليس الجبال الشم فى عليائها ... تنهد فى عظم بقدح زناد
أأخى فقدتك والصبا بك مورق ... أيجف دونك وهو فى الميلاد
ضاقت بك النفس الكبيرة فى الدنا ... وكذا النفوس تضيق فى الاجساد
فطويت أيام الشباب ولم تكن ... ألا عليك قصيرة الآماد
فى كل يوم لى حبيب راحل ... ارتاع فيه بفرقة وبعاد
من كل محمود السجية أجود ... تمضى المنون به لكل جواد
شيعته من مقلتي بلفتة ... ومن الحيا بروائح وغوادى
لم يبق من عينى سوى دمع على ... جدث دفنت به الوفى الهادى
لفوه فى الابراد إلا أنه ... بين الجوانح لف لا الابراد
عجلان يستبق المنية دونه ... بحدوه من ريث المنية حادى
مهما يطل عيش امرىء لنهاية ... وطويل أعمار الورى لنفاد
هذا مراحك فى الثرى فاحمد به ... وكذا السيوف تصان بالاغماد
لك فى جوار الله عن سلوة ... ولى الاسى متمشيا بفؤادى

رثاء ثروت باشا

بكاء فقد أودى الحسام المذرب ... وحزنا . ففيه الحزن يحلو ويعذب
دهى النعى فاهتزت عليه جوانح ... تحرق فى لفحاته وتعذب
أفى كل يوم للمنية رمية ... تهز بنا أحشاءنا وتصوب
وفى كل يوم فى الكنانة كوكب ... نشيعه للقبر يتلوه كوكب
عزيز على الوادى عزيز على الحمى ... عزيز الحمى ينجاب عنه ويذهب
لحى الله هذا البرق لا كان انه ... نعى أمة تبكى عليه وتندب
هوى القمر الوضاح فى مصر وانثنى ... منار الحجا فيها وراح المحبب
فمن للحمى يحمى ومن لحماته ... يسوس وقد غاب الحكيم المجرب
سلام على ذاك الجواد الذى كبا ... بعيد المرامى وهو أجود أغلب
سلام على ذاك الحسام الذى نبا ... تطيش به الاحداث وهو المذرب
سلام على ذاك الهلال الذى هوى ... مضيئا على الاكوان والجو غيهب
سلام على ذاك الوميض الذى خبا ... على حين ومض الناس فى الناس خلب
سلام على الروض الذى جف نبته ... وعودك فينان ونبتك معشب
سلام على الطود الذى اندك عاليا ... يطاوله ذاك السحاب المطنب
طواك الردى ما بين يوم وليلة ... على حين ما نرجو وما نتطلب
أفقدك فى (باريس) أم فقيد أمة ... بمصر أم العلياء فيك تغيب

جريدة السياسة في ٢٧ ـ ٩ ـ ١٩٢٨

ويومك فى الدنيا أغر محجل ... على مصر أم يوم شديد عصبصب
لقد كنت دفاعا لكل ملمة ... فما لملمات الردى بك تذهب
تهون ملمات الزمان على الورى ... وتعظم فيك الحادثات وتصعب
ففى كل قلب ماتم ومناحة ... وفى كل عين عبرة تتصبب
وقفت بوادى النيل وحدك وقفة ... يراعك مصقول وسيفك اعضب
وشدت له بنيان مجد مؤثل ... وحزمك مشهود ورأيك أغلب
وما زلت بالعلياء تبلغ شاوها ... وشأوك فى علياء مصر مغرب

* * *

نصير الحمى قدمت نفسك للحمى ... فداء الذى قد كنت ترجو وتطلب
اتشقى على اعزاز مصر لتعتلى ... وغيرك فى نعمائها يتقلب
وتنهض بالاعباء وهى ثقيلة ... وغيرك يلهو دونهن ويلعب
اذا ما دعى الداعى أهبت ولم تهن ... ولباه من جنبيك . قلب مدرب
يقينا بان النيل لابد واصل ... لما تبتغي من عزة وتطلب
علاء وتمجيد وعز ورفعة ... الا فى سبيل المجد ما أنت ترغب
حبيب لك السعى الذى كنت واصلا ... هنيء لك الصعب الذى انت تركب
وقفت لهم والزاعبية حجة ... ترد أباطيل الاعادى وتغلب
وعلما وايمانا بحقك لم تلن ... قناتك لم يرهبك أن يتالبوا
ورب حجا كالجيش فى غمراته ... هممت به يحدوك رأى ومذهب
تساكنهم حتى اذا عيل صبرهم ... طلعت لهم كالسيف لاتتهيب

سداد وحزم ـ حكمة وبصيرة ... وصبر وحلم بالورى حين تغضب
أينزل من مجد رفعت تقول ... وصنعك فى مصر منيف مطنب
ينامون للاحداث ملء عيونهم ... وسهدك للاحداث أشهى وأطيب
يحييك من (دار النيابة) ما بنت ... يداك وينعاك البناء المعبب
ويرثيك فى التاريخ مالك عنده ... ويبكيك (فى الدستور) ماكنت تكتب

* * *

ذكرتك (عبد الخالق) اليوم باكيا ... وما أنا فى الاحياء أبكي وأندب
أأطلب ورد الماء حلوا فلم أجد ... على حدثان الدهر ما أنا أشرب
وادفع عن قومى الاذى فيروقهم ... اذاى كاني بين قومى مغرب
لقد زاد هذا الرزؤ رزئى فى الدنا ... وما زلت للارزاء أسوان أرقب
طويل بعينى الدمع ما أنا بالغ ... بمصر منى تطفو على وترسب
الا أين من أرجو لدفع كريهة ... اذا نزلت فينا ومن أنا أطلب
وأين الاب الحانى بمصر اذا مضى ... وأنت ابنها الباقى وأنت لها أب
طوى الموت ابناء البلاد فغيبوا ... ولما يزل يرنو بمصر ويرقب
فسعد . فرشدى — سعيد فثروت ... الا أن هذا كل ما نتطلب
هم عدة الوادى اذا جد حادث ... اهاب بهم فاستعذبوا وتألبوا
عليك سلام الله — نم فى جواره ... فظلك ممدود وذكرك طيب

رثاء حافظ ابراهيم

بكاءً يابنى الدنيا بكاء ... حياً . أولا فدونكم الدماء
لقد ملأ النعاة به البرايا ... ولما استوثقوا ملأوا السماء
فيا لله أى حمى تداعى ... وأى بلية هدمت بناء
وأى شجى مشى فى كل قلب ... وأى لظى باضلعه أضاء
واى فجيعة نزلت بمصر ... وأى أسى على الدنيا تراءى
تولى (حافظ) فانهد ركن ... علا كالطود فى الافق اعتلاء
تهادى فى الجنائز مشمخراً ... على الاعناق يلتمس الثواء
وسارت فى مآتمه الدرارى ... ووسدت الثرى هذا الضياء
وما حملت به الاكفان ميتا ... ولكن دونه حملت علاء
تناثرت القلوب على ثراه ... وأودعت التراب به الرجاء
وخف الدهر ملتفتا اليه ... هدى وتقى ونوراً مستضاء

* * *

أخا التاريخ ان بكت القوافى ... لمثل اليوم تدخر البكاء
منى الدنيا وغاية كل حفل ... وزين المنتدى جما سناء

جريدة السياسة في ٢٧ ـ ٨ ـ ٩٣٢

المرحوم حافظ ابراهيم بك

لقد فقد اللواء من اصطفاه ... ليحمله . فمن يعلى اللواء
شأوت الاولين نهى وعلما ... وفضلا فى الورى لا كبرياء
علا بالشعر مكتمل المعانى ... كلون الزهر أو أبهى رواء
ملكت زمامه روحا ومعنى ... اذا ما شئت من حكم وشاء
لقد حملتك أجنحة القوافى ... وطارت فى السموات ارتقاء
طواك الموت أطهر من عرفنا ... وأنقى من رأت عينى رداء
وأصفى فى الورى نفسا وأبقى ... على كرم الطباع بهم صفاء
لقد حملت نفسك ما استطاعت ... من العلات فانطلقت هباء
وحملت الفريض أساك حتى ... مضت بك علة عزت شفاء
ورب أسى من العلات أمضى ... وأظهر فى الحشى منهن داء
وما هي علة لكن قلبا ... لقد حملته داء عياء
أساء لك الزمان اذن صنيعا ... فعفوا للزمان اذا اساء
لئن أعطيت أجزلت العطايا ... وان أديت أحسنت الاداء
وما بسطت يداك لغير رفد ... وما قبضت به الاعطاء

* * *

أخى انى افتقدتك فى صحاب ... كما افتقد العليل له الدواء
فكان اليتم من صحب واهل ... بدار أضحت الارض القواء
خلت منك الربوع على غناها ... وأضحت دون ما كنها خلاء

ملاذ البائسين اذا اطمأنوا اليك لقوا على المهج ارتواء
برزت لمصر من خدر كشيف كبدر فى الدجنة قد أضاء
رقت وقفاتك الغر الاعالى وجاوز صوتك الداوى الفضاء
وفاء للبلاد وقد تراخت بها همم تناصبها العداء
فلم تهلك للوطن المنايا وقد لبيت للوطن النداء

« * »

فديتك لو فدت نفس سواها باغلى ما يكون لك الفداء
لقد كنت المعزى عن فقيد وعنك اليوم اقتبل العزاء
عزيز ان تصاغ لك المراثى وكنت الامس ترتجل الرثاء
شربت الكأس مترعة أدرلي من الخمر الروية ذا الاناء
وخبرني عن الموتى وصف لي ظلام القبر بل ذاك الهناء
سلام يا أخى حيا وميتا وما ملكت يدى الا البكاء
لئن ازمعت قبلى فى رحيل فانى بالغ منك اللقاء

رثاء شوقى

قدر هد العلا والعالمين ... وطوى تحت الثرى الكنز الثمين
لم يبال الموت بالدنيا اذا ... ما تداعى دونه الركن الركين
عمر الله به الدنيا فما ... عمرت حتى مشت فيها المنون
جل ربي ليتها ما خلقت ... فى الدنا جوهرة للعالمين
نظر الدهر لها والتفتت ... نحوها من غير الدهر العيون
فاستردتها المنايا وخبا ... نورها الوضاح فى أعلى الجبين
سقطت فى لحظة من تاجها ... درة الوادي وولت بعد حين
واستوى سيف النهى فى غمده ... واحتوى ليث الشرى هذا العرين

* * *

إيه يا (شوقى) وأنت المرتجى ... كلما جد الأسى بالمرتجين
عظمت فيك المنايا فمشت ... فى نواحى الشرق والغرب الشجون
(ليلة الجمعة) لا كانت أسى ... ملأ الدنيا بكاء وأنين
خبر روّع فى الأفق السها ... وتردى منه فى البطن الجنين
لم تكن ميتاً ولكن أمة ... دفنت فى الترب بين الميتين
رب ميت فى البرايا واحد ... هو خير من شعوب أجمعين

السياسة والجهاد ٢٦ — ١٠ — ١٩٣٢

المغفور له أحمد بك شوقي

هوت الشمس على أكفانه ... واستوت فى الرمس والميت الدفين
لو أتت (فاطمة) و (المصطفى) ... وأتى (عيسى) لخروا ساجدين
ومشى (رضوان) فى مأتمه ... يتهادى فى طريق المؤمنين
فى سبيل الله فى رضوانه ... مصلح القوم وهادى المصلحين
علم فى كل فن خالق ... فوق هام الدهر بالنصر المبين
يا امام الشعر يا حامي الذمى ... وأمير الفن فى كل الفنون
حملت نفسك آلام الورى ... فبكى الغيط وضج المسلمون
وبكت (اندلس) بلياليها ... عردا يصدح بين المبعدين
أترى دارك أقوت بعد ما ... ملأ الحسن رباها والغصون
نزل الوحى عليها حقبة ... فخلت من ذلك الوحى القطين
وتبددت فى الحمى أرملة ... ومضت بهجتها فى الظاعنين
أنت روح فى السموات العلا ... سبحت بادية للناظرين
ضاقت الدنيا بها فارتفعت ... لجوار الله فى المرتفعين
لم تطل فى الأسر حتى انطلقت ... فى سماء الخلد من بين السجون
قد تبدت فى الورى ريحانة ... عبقت بالطيب مثل الياسمين
فطواها الصبح فى طيانه ... ومضى يحملها للخالدين
لم تكن فى الناس إلا رحمة ... وهدى مكتملا للمهتدين
ومنارا فى الدياجى واضحا ... هاديا فيها سبيل السالكين
حملت نعشك مصر ومشت ... تودع الفجر فتى مصر الأمين

ما طوى بردك إلا كرما هو دون الناس زين الاكرمين
لم يجف الدمع بالامس على (حافظ) حتى هوى الحصن الحصين

« * »

حامل الوحى استفق من رقدة انت ماعودتنا هذا السكون
رأى الاموات قم وارث الحمى وتلفت للحمى والقاطنين
مشت الاحزان فيه لم اجد غير منجوع به باك حزين
قم وصف لى الموت والموتى وصف لى جنان الخلد بين النازلين
وصف القبر على علاته ربما يجلو بك الشك اليقين
قد بلوت الدين والدنيا معا فاصبت الحق من دنيا ودين
من صلاح من تقى . من ورع من هدى . من عفة فى الصالحين
لاأطال الله فى الدنيا اذا لم تكن عامرة بالمتقين

« * »

يامعين الشعر فى أمته نضب الان من الشعر المعين
كل يوم لى صديق ذاهب ارتجيه للمانى — خدين
كلما أودعته فى قبره عدت ملء العين بالدمع الثخين
ختم الحزن على قلبى فما حمل البلوى سوى قلبى الحزين

من عيون سائلات بالحيا اضلوع مثقلات بالحنين
أمل فى كل شىء ضائع انما الدنيا متاع المبطلين
حسبى الله — فما رحمته غير ماأبغيه بين المبتغين
ياأخي استودعتك الله فان كنت سباقا فنحن اللاحقين
انت ان أحسنت دينا عملا فجوار الله أجر المحسنين

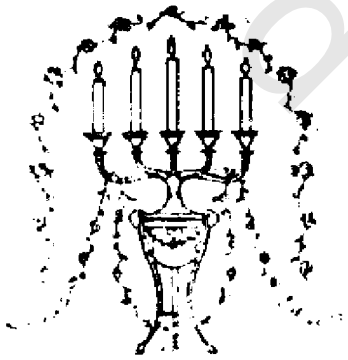

رثاء عدلي يكن باشا

اقبل فدتك بنا الارواح والمقل ... على الجوانح فانزل أيها البطل
اليوم يومك مغبر الجبين بدا ... على الورى لوعة تمشي وتقتبل
نعيت فاهتزت الاكوان وارتعدت ... وهل مصابك الا الحادث الجلل
ملات هذا الحمى حتى اذا اجتمعت ... لك الحياة ترامى حولك الاجل
في كل آونة للموت نازلة ... في الناس دائبة تسعى وتتصل
مشى النعاة على (باريس) فانطفأت ... شمس الضحى وتداعت دونها السبل
مضى كبير الحمى ماكان أكبره ... واندك وهو منيف ذلك الجبل
اليوم لا قائل بالبغي قولته ... وليس يبلغ من شأو ولا يصل
لك السوابق يا (عدلي) في عمل ... عال على نظر الاعداء ذا العمل
لبيك من مفرد يمشي بمعرده ... للخير لم يثنه عي ولا وجل
نوديت فاستمعت أذناك واستبقت ... بك العزائم تزجيها فتتصل
ياغائث الوطن الغالي ومنقذه ... قد كنت وحدك معقودا بك الامل
حامي ذمار الحمى من كل غائلة ... تجتاح في أمم الدنيا وتنتقل
وقمت فاهتز وادي النيل وانتعشت ... بك البلاد وأعلت شأنك الدول

---

(١) جريدة السياسة في ٢٥-١٠-١٩٣٣

التى اليك الحمى بالأمر فى ثقة ... من البلوغ وقد ضاقت به الحيل
ياخير منتصف للحق محتكم ... بالله معتصم تسعى وتتكل
عالى الخصومة فى نبل وفى شرف ... وهل لغير علا فى مصر تقتتل
ان الالى اختصموا فى مصر ما اقتتلوا ... للحق لكنهم للباطل اقتتلوا
فكنت وحدك بالاخلاق منتصرا ... وأنت وحدك ذاك الفرد الرجل
مقوضين فما انفكت معاولهم ... تذرى البناء على الباني وترتحل
مروعين الربي حتى اذا ملكت ... ايديهمو حكموا بالبطش واشتغلوا
خانوا العهود فما أوفت جوانحهم ... على الوفاء لمن وفوا . ولا عقلوا
تألبوا فى سبيل الحكم وائتمروا ... عليه وائتلفوا كالطير واتصلوا
اشفقت بالوطن المرموق معتذراً ... عنهم فأجفلت الاحداث والعلل
وصنت هذا الحمى حينا وصنتهم ... من العثار فلا كبو ولا زلل

« * »

تحيـة لك يا (عدلى) باكية ... من شاعر لك عند الله يبتهل
ان كان قصر فى رزء فمغفرة ... فانت أكرم من يعفو ويقتبل
لولا أسى بفؤاد مفعم شرق ... لكنت أسبق من خفوا ومن رحلوا
يودعونك بالدمع السخين ولو ... فديت . فدوك بالارواح ما بخلوا

فيم المقـام على هم يؤرقه ... ولوعة بصميم القلب تشتعل
اخنى الزمان به لم يبق باقيـة ... من الحياة وأدمى قلبه المالل
نعمى الحياة لمن انى على حذر ... فهل لغير أسى فى العيش أمتثل
آمنت بالقدر المحتوم . محتملا ... وكم تضيق بي الدنيا واحتمل
لاخير بعـدك فى الدنيا لمبتئس ... لك الهناء ولى من بعدك العلل

على قبر صديق

زميل الصبا أزمعت لا لأياب ... فولى الصبا وانقض زين شباب
نعاك لنا الناعى فيا لفجيعة ... ويا لأسى مر ويالمصـاب
لقد فجعت فيك الصحابة كلها ... واودعت الامال طى تراب
مضيت رجاء الاهل والصحب والحمى ... فاى حمى سال وأى صحاب
مضـاء . واقدام . وعزم . وقوة ... ليوم كفاح أو ليوم غلاب
لقد كنت ذخرا للوفاء ونصحة ... تطوف بها فى كل يوم طلاب
فضاقت بك الدنيا وضاق رحابها ... بكل فناء واسع ورحاب
وما هى الا علة مستكنة ... واق عذاب النفس شر عذاب
مضيت فلم تحفل بموتك ضالعا ... لطول عناء ضالع وصحابه
شغلت بها عن كل شغل وهكذا ... يضيق على العلات كل جناب
فنم فى هناء القبر غير مروع ... فكل بقاء صائر لذهاب

رثاء

عبد الحليم المصري

ركن البيان وحاملا علم النهى ... ما ان نعاك بل البيان الناعى

نعي أطل على الورى فتململت ... مهج . وحط صداه بالاسماع

ياعبرة الاحياء موتك عبرة ... لما انثنيت بطاعة المطواع

عبد الحليم طويت عمرك ربعه ... وقضيت قبل ثلاثة الارباع

فجعت بك الاداب واندهل الحجى ... وهوى القريض بموتك الصداع

ما بين ليلك والصباح تساقطت ... زهر الحياة وهن فى الاينا ع

وانقض ذاك العمر وهو مطوق ... بالطيبات — غرائز وطباع

واندك ذاك الصوت مرتفعا ولم ... يك منك بالواني ولا المتداعى

ومضت بك الايام وهى قصيرة ... غررا ترد شباتها بيراع

ياداف ع الآلام كيف اطعتها ... مستسلما فيها بغير دفاع

تقف المنية للشجاع فتنثنى ... عزماته . ويطيش كل شجاع

من كل وثاب لكل فضيلة ... ولكل منتهج العلا فزاع

حلت بك الاوجاع الا انها ... حلت بنفسى سائر الاوجاع

جريدة النظام فى ـ ٧ ـ ٧ ـ ٩٢٢

المرحوم عبد الحليم حلمى المصرى

قصرت بها حيل الطبيب فأذبلت ... منك الحياة فآذنت بوداع

أخى دفنت صداقتى بك كلها ... ولذيذ أيامى وحلو متاعي

وطويت فى بطن الثرى ذاك الصبا ... ورجعت ملتمساً ثواء القاع

فاهنأ بنومك واسترح وارقدودع ... هـذا الاسى لصديقك الملتاع

بكاء صريع

احقا عباد الله قد مات صاحبى ... ووفى الوفاء المحض وانفرط العقد

لقد مات حقا . والتفت فلم أجد ... سوى قبره أبكى عليه — وأرتد

فقدت أخى (العطار) ياشد موته ... على ويا طول الأسى بي يشتد

فيا مدمعى الباكي عليه الا اتئد ... وهل يسمع المقبور والحجر الصلد

غدا نلتقى تحت التراب ونحتسى ... كؤوس المنى - كالامس يجمعنا الود

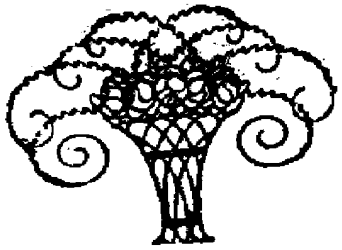

الشهداء

جد بالبكاء وجدد البرحاء ... طوي الصبا فاقم عليه بكاء
هوت الازاهر وهى تلتمس الحيا ... متعطشات للندا فيحاء
وذوت فافزت الربوع وصوحت ... وغدت رياض جنانها جرداء
كذا الورود تطيش عن أغصانها ... ويضل منبلج النجوم سماء
أكذا البدور تراع فى هالاتها ... لم تدر من أصباحها الامساء
أكذا الاسنة ترتمى بجفونها ... وترد وهى قواطع اشلاء
أكذا القلوب تصاب فى حبانها ... أكذا النفوس تجاور الاسواء
أكذا الكبود تشق وهي هنيئة ... أكذا العيون تعاود الاقذاء
أكذا يصاب النيل فى ابنائه ... متماسكين ويفقد الابناء
أكذا المنون ترد غايات المنى ... أكذا المنون تجاوز الجوزاء
دفن الشباب الغض وهو مؤنق ... ومضى الصبا فاستعظم الارزاء
قد كنت أجزع من شهيد واحد ... حتى رأيت شبيبة شهداء
لا كان من خبر يطير على الورى ... ببروقه ويطير النكباء
ملأ النعاة به الفضاء فطأطأت ... قمم الجبال اسى له ونعاء

جريدة الافكار فى ٣٠ - ١٠ - ٩٢٠

نعى يصد الاذن عن أنبائه صمم وتسأم عنده الانباء
جاءت به سحب البروق فجلجلت دفع الغمام وهزت الانواء
ودجى به وضح السناء على الورى يوما . وجر على الضحى الظلماء
فى كل يوم للبلاد وجيعة تقف القلوب وتصدع الاحشاء
ايقر مفجوع بمصر فؤاده ثكل البنين وفارق الاباء
فى كل قلب هزة دموية ادمت وأرسلت الدموع دماء
يازهرة الوادى الخصيب وعهده كرما وميثاقا به ووفاء
قد كان يكفيكم فخارا أنكم لبيتم لما أهاب نداء
فمضيتم للعلم تدخرونه ورحلتم لبلادكم نصراء
فاذا الفخار يطول حين قضيتم بنفوسكم فى غربة كرماء
بالعلم تستبق البلاد وتعتلي ويزيدها طلابه استعلاء
فى ذمة الرحمن أطهر انفس دفن الشباب بدفنها فعزاء

رثاء

الشيخ سيد مجاهد

طوى الهناء وزايل التفريح ... ومضى السرور وأقبل التبريح
وطوى ليالي الانس موت (سلامة) ... وتقوضت يوم الخميس صروح
مضت الليالي البيض وهي زواهر ... وانفض مسرح لعبها الملموح
وارتاع يوم النعي كل مغرد ... فالكل يبكي حسرة وينوح
ما بين (مصر) و(العراق) و(مكة) ... بكت القلوب فكلهن جروح
يا بلبلا بالامس حط به الردى ... والقلب ذاك واللسان فصيح
دهت المسارح يوم حطك في الثرى ... ظلم تلم بنورها وتطيح
أينير صداح بمصر منارها ... حينا ويزهو ضوءها ويلوح
طفئت محاسنها فليس يرى بها ... إلا فؤاد بالأسى مجروح
في كل ناحية بمصر مناحة ... وبكل قلب لوعة وجروح
أحييت فنا كنت وحدك ركنه ... تغدو على نغماته وتروح
وسحرت حتى قيل انك ساحر ... وملكت حتى قيل أنت الروح
السحر لم ير في سواك ولم تزل ... تأتي بمكنوناته وتبوح
والطيب من فيك انتشت نفحاته ... أمم تجوز عليهم فيفوح

(مصر الجديدة) عودوك زيارة ... بالانس مرسلة عليك الريح
ما كان عهد الناس أنك منزل ... للنائحين وصدرك المشروح
صبح عليك لقد دجت ساعاته ... وعليك من ماء العيون مسوح
يا منزلا قد ضم أنفس زهرة ... فى كل قلب منزل وضريح
أمت جوانبك الجموع غفيرة ... متململين وكلهن قروح
جمع يمر كأنه فى ليلة ... يحدو به الترتيل والتسبيح
لما نعى الناعوه لم يبخل له ... قلبى الحزين ومدمعى المسفوح
لا أنس بعدك ترتجى ساعاته ... يوما ولا طرب ولا تفريح

رثاء الزعيم عزت صقر

جل فيك الاسى وجل العويل ... فخليق بنا البكاء الطويل

ربما فرج البكاء عن النف ... س وجف الاسى وبل الغليل

كل يوم فجيعة فى عزيز ... هو خير الورى وخطب جليل

روع الفن موت عزت صقر ... ودهى شمسه بمصر الافول

خبر روع البلاد ونعى ... ووداع وزفرة ورحيل

رب هل لم تزل بقية ركن ... قائم أم بدت بمصر الطلول

غاب (شوقى) و(حافظ) عن سماء الـ ... شعر وانجاب (عزت) و (خليل)

و (امام) عن روضة الزجل الغـ ... ض قبيل يسعى اليه قبيل

قد دفناهمو تباعا وولوا ... من زميل يمضى فيتلو زميل

هم ملوك القريض والزجل الزاهر ... ماتوا كأنهم لم يصولوا

جل ربى أولى الوجود حياة ... والمنايا ملء الوجود نزول

طوي العلم والحجى ومضى النور ... وولى عن السبيل الدليل

اتعبوها بموتهم واستراحوا ... رب حى يشقى بميت يزول

وعزاء الفتى اذا حمل المي ... ت لحاق والحامل المحمول

خلق الناس للحياة وللموت ... فذا غاية وتلك سبيل

يا أمير البيان أنت بنيت الف ... ن فى مصر والبناة قليل

زجل رائع ومعنى طـلى هو هـذا وغيره المملول
قد حملت اللواء وحـدك فى الشـ ـرق أميراً تسمو به وتصول
وملـكت الزمـام بالقول حتى ملك السمع فى الورى ما تقـول
زجل يحمل الشهى من اللفظ ولفظ مفـوق معسول
هو شعر الورى اذا ملك الشـ ـعر قلوبا بـكل عذب يسيل
قلم يبعث الحياة من الموت له منك رنة وصليل
وبنان يجوب فى حجب الغيـ ـب ويرتد بالنهى ويجول
حمل الوحى دونه وترآى وضح الصبح دونه والسبيل
ياسليل الاصيل (طلعت حرب) أنت فرع ذكى وطابت أصول
روضة الفضل والنهى انتمو فى مـ ـصر ظل على الرؤوس ظليل
أنت بالعلم نورها وهداها وهو بالمال سيفها المسلول
قد أقمتم بناء علم ومال فسما فيهما البناء الجميل

* * *

ايه ياصاحبى الذى قد توارى أملا وانقضى هو المأمول
ليس بالمستطاع عنك عزاء بل بـكاء . بل لوعة . بل عويل
غير صحب رجوتهم لحيـاة فلهم فى النهى البقـاء الطويل
أمل فى (أبى بثينة) باق و (لعبـد النبى) عمر يطول
و (نظيم) من زنجيه ومظلو م وللناس فيك صبر جميل

ذكريات الماضى

تحية الربيع سنة ١٩١٦

مهد الصبا فى موطنى ومراحى ... ومقيل لذاتى وعهد طماحي
ومعيد أيام الشباب شذية ... من كل وجه ضاحك وضاح
ومجدد الدنيا اذا هي اقفرت ... من نرجس فى أرضها وأقاح
يامسرح العينين يامهد الصبا ... ياخير منتجع وحلو مراح
بك زين الله الربى فرياضها ... منشورة ازهارها وضواح
فى كل حين من مزارك نفحة ... رق النسيم بها على الأرواح
يازورة ملء النفوس عهدتها ... فيما مضى فرحاً من الافراح
عهد الربيع الغض زينت الربى ... وأعدت بهجة نورها الوضاح
وأثرت تيجان الزهور فكلها ... فى الناس ضاحكة بغير جماح
سبحان خالقها فكل خميلة ... مخلوقة فى ليلة وصباح
والزهر ريحان النفوس اذا انتشت ... منه فقل فى خمرة او راح
منثورة اكمامه كالماء فى ... اعواده . والخمر فى الاقداح
رق النسيم فرقت الدنيا به ... وتهللت غرر على أوضاح

جريدة الافكار في ٢٧ ـ ٥ ـ ١٩١٦

ذكرتنى عهد الشباب وللاسى لما أزل وقفا على الاتراح
قد كنت اسديه المدائح كلها لو لم يكن عونا على المداح
عهد لو ان الدهر عاد بمثله فى الدهر لم أغضض عليه جماحى
تلك الصبابة لست أذكرها فان ذكرت أهبت بمدمعى الفضاح
ايام يمزح بي الهوى جداً ولم يك جده فى الناس غير مزاح
قصرت بكل متيم ساعاته وتناثرت بين الهوى والراح
ياحقبة فى مصر قد قضيتها مابين تسهيد وبين نواح
جهد الصبابة مالقيت ولم أجد غير الصبابة سلوتى ومراحى
والحب مدعاة القلوب الى الاسى قسرا بغير رضى وغير سماح

« * »

عهد الربيع تحيـة من شاعر بك مشفق لك بلبـل صداح
طمست محاسنك الحروب وأقفرت مرعاك بين ازاهر وبطاح
وعلا شذاك لهيبهن فلم يدع لمحاسن الدنيا سوى أشباح
عمت بليتها البرية كلها وعدت على وسنانها والصاحي
ذعرت عروش العالمين جميعها وتبدلت أفراحها بنواح
فى كل ركن ادمع مهراقة من أعين تحت الدموع قراح
مذمومة انى مشت منهومة لم تبق من نكس ولا جحجاح
تمشى على هام الوجود بجهلها اكالة الاعمار والارواح

في الارض في البحر الخضم بنارها بل في السماء مشت بكل كفاح
واذ البرية عمت البلوى بها ومشت بكل ذوابل وصفاح
من مبدعات العلم الا أنها مذمومة تقضى على الاصلاح
واذا العلوم قضت نهايتها على الـ ـدنيا فان الجهل خير سلاح

«*»

شرفاً (فرنسا) لايباح بك الحمى ماكان في هذا الورى بمباح
ان بات جرح في جبينك سائلا فالتاج لاينجو بغير جراح
سبحان هادى الخلق لامجد سوى مجد له في العالمين صراح
الله جل جلاله في ملكه ماشاء من عز ومن انجاح

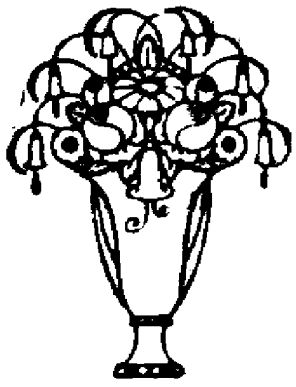

مرثية

الشاعر المغفور له اسماعيل صبرى باشا عند ابلاله من علته في ابريل سنة ١٩١٨

منازل الحي لا أودى بك القدر ... مدى الزمان ولا حلت بك الغير
ياجيرة لم نزل نغدو بساحتها ... ولم تزل دونها الروحات والبكر
من عاطفات الجوى صدر به حرق ... ومن صميم الهوى قلب له وطر
جر النسيم عليها ذيل لمته ... واسترسلت دونها العراضة الهمر
يأيها القمر الزاهى بطلعته ... على البرية ما احلاك ياقمر
يا نفحة من ديار الحي تنفحنى ... برد الحيا ويقينى عندها المطر
ردى على قلبى المشغوف حاجته ... على الصبابة ما ينفك ينتظر
الشوق عندى ما أحلا مرارته ... والشوق يعذب فيه ذلك الصبر
حطوا الرحال بها ياركب والتئموا ... فعندها تعرف الآيات والسور
ياروضة عند (اسماعيل) شائقة ... لازلت تزهر في أركانك الزهر
أغدو بساحتها والانس يشملنى ... وبادرات من التحنان تبتدر
يأيها الشاعر العالى بحكمته ... ومن بزورته الزوار تفتخر
شفيت فاهتزت الوديان وانتعشت ... وأورق العود حتى أثمر الشجر

جريدة الافكار فى ٣٠ — ٤ — ١٩١٨

شيخ القريض الذى مازال يرسله ... بعاطر من حجا كالغيث ينهمر
فى كل يوم عروس من عرائسه ... ما يستمال اليها السمع والبصر
تهدى بلا مهر فى الناس غالية ... غير القلوب التى تقضى بها المهر
يتلى الحديث بها حتى اذا ذكرت ... فى الناس أطرقت الهامات والقصر
في كل مجتمع تحلو بها سير ... وكل ناحية يحلو بها سمر
يابن الالى لو تبارينا بمدحهم ... ضاق الفضاء وضاقت دونه السير
أخلى الزمان لهم فى كل معترك ... مالا تطاوله الالباب والفكر
القائل الشعر يزجيه فينشره ... فى الناس نشر الخزامى كلها عطر
ما كان فى طيه عى ولا حصر ... وفى سواه يكون العى والحصر
هل عاد من زمن الاسلام عهدهمو ... فى الكائنات وعادت دونه العمر
لم يبق منه الردى مغنى سوى أثر ... للشعر مازال فينا ذلك الأثر
جدد لمصر حجاها فهى ظامئة ... بمورد لم يزل فى مائه كدر
وابعث لها حكما من فيك أوعبراً ... فمن بيانك تحلو هذه العبر
فى كل حادثة للدهر تبعثه ... قولا يجىء اليه الدهر يعتذر
أنت الامير الذى يأتم قبته ... أهل النهى وتوفى دونها النذر
لك البنان الذى تخشى نوازله ... نوازل الدهر والصمصامة الذكر
يشق فى حجب الاستار ملتمسا ... سر الخفايا فيمنو دونه القدر
تحية لك (اسماعيل) حاملة ... من النسيم الذى لايحمل السحر
ان قدرت فضلك الاشعار أوقصرت ... انى لفضلك فى الحالين افتقر
يحلو القبول محياها فيلبسها ... حسن القوافى التى توحى بها الدرر

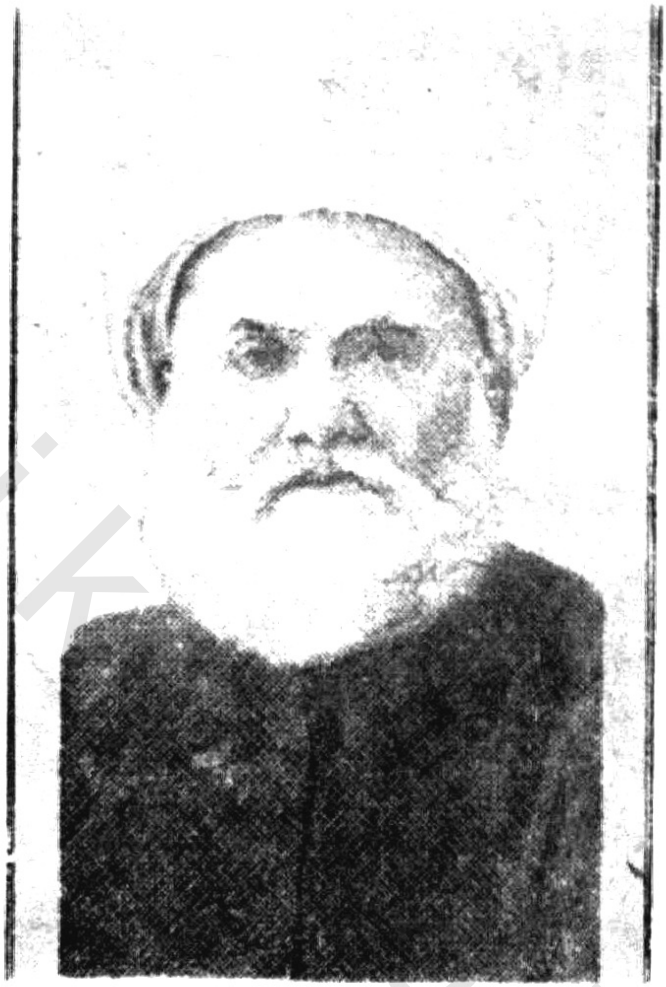

المغفور له الشيخ عبد المحسن الكاظمي

خليلي هل سمعت صدى نعى ... أذاع بنا الفجيعة والأنينا
أمات الكاظمي اليوم حقا ... إذن فلنذرف الدمع الثخينا
لقد أحسنت ظني بالمنايا ... ويأبى الموت إلا أن يكونا
فولى الشعر مرتجلا وغابت ... قواف كن سحر السامعينا
لقد عقل المصاب دم المآقي ... وألسنة الخلائق أجمعينا
غداً نرجوك مفتقداً فنبكي ... عليك ونطلق الحزن الدفينا

أول مايو ١٩٣٥

عـــــــبرة

هو الدمع إلا أنه غير منجد ... ليوم غد إن ربع قلبك فى غد
وما عدة المحزون غير دموعه ... وغير أسى لا ينقضي وتنهد
دواعى الاسى مهلا علىّ فللاسى ... دواع تقاضاها الزمان على يدي
جزعت ليوم لم أكن ـ لوقوعه ... شديدا على الاكباد ـ بالمتجلد
ألا ليت يوم البين لا كان قاسيا ... ولا كان من يوم شديد عمرد
رضيت بذاك الامس والهم دونه ... ألا أنه اخنى على من الغد
عظيم من الايام انى ناظر ... ولى فرقد عند الردى أثر فرقد
تركت فؤادا للصبابة لم يزل ... مقيما . وان طالت به تتجدد
أقول لهذا القلب والبين دونه ... وراءك إن البين من بعد موعد
دموعى لولا الوجد قلت لها ارقأي ... وعينى لولا الدمع قلت لها ارقدى
هو الشوق حتى ما العزاء بنافعى ... زمانا وحتى الصبر ليس بمنجدى
أفى كل يوم لى حبيب مفارق ... أودعه عن الفة وتودد
وفى كل رزء أرسل الدمع باكيا ... يشق الصدى قلبى وما نقع الصدى
سقى الله قلبا بالصبابة مفعما ... كثير الاماني لم ينل شق مبرد
بكيت شبابي والشباب كمهده ... طرى . وما جاء الشباب بمسعد
زمان الصبا ما أنت فيك من الصبا ... على ما أرى غير الاسى والتنهد

الأفكار فى ١٧ ـ ١ ـ ٩١٦

لحى الله أيام النوى إن النوى ... شدائد ما تبقى على المتجلد
كثير الى عهد بمصر تلفتى ... طويل على تلك الديار ترددى
أنا البلبل الغريد كم رحت باكيا ... على غصن جفت فقل لى غرد
خليلان لما يفجعا بتفرق ... على طول أيام الهوى وكأن قد
فمن فرقة دون الهوى أثر الفة ... ومن مشهد للبين مر لمشهد
ألا أين حلو العيش لا أين اننى ... أطلت عليه فى الطويل المردد
طلبت ورود الماء حلوا فلم يكن ... على كبدى غير الصدى كل مورد
وهل نافعى أن أسأل الناس مقصداً ... وقد شفنى فى ذلك القوم مقصدى
أهبت بهم حيناً طويلا فاعرضوا ... فياطول تحنانى وطول تنهدي
تهضمنى قوم بكل عظيمة ... أراها على الايام أردى من الردى
أفى كل حين بالسفاهة مقبلا ... على لئيم الناس او بالتوعد
يعض على الايدى على تحرقا ... وهل كان غير الصل عض على يد
ضلالا له ماذا يروم من امرىء ... لغير مليح القول لم يتعود
حبيب اليه ان يراني مثله ... ولما يكن ما شاء من شر محتد
اذا صغرت نفس الفتى فلسانه ... على كل مفضال وكل ممجد
وللكلم العوراء وقع على الفتى ... شديد كوقع الزاعبي المقصد
أقول له ما الغدر يبلغ من فتى ... أبي . ولم يعبأ بقول مفند
هو الصمت فاستنفد غليلك كله ... وحقدك واهبط فى مقالك واصعد

وان سمعت اذن الفتى كل ناعب ... رأى الموت منه بالسان وباليد
يقيني أن الصدق عندى وحده ... سبيل لقول الهجر من كل معتدى
متى أنا لاق صاحبا متجملا ... بكل جميل بالودادة مرتدى
يعيبون لى حي عشيرة أحمد ... وهل ضرنى حي عشيرة أحمد
عطفت على أهل النبي محمد ... فاكرم بمولود وانعم بمولد
هو الدين للرحمن جل جلاله ... ولا ليسوع لا ولا لمحمد
قنعت به والله لاشك واحد ... وما سيفه فى العالمين بمغمد

مـــــرض

يعودوننى يوم الوداع وكلهم ... لضرب صدور او لشق جيوب
أقول لهم والدمع يملأ ناظرى ... لقد اذنت شمس الصبا بمغيب
تطلعت فالعواد حولي جمع ... وليس بهم من أعين وقلوب
يجدون فى أثر الطبيب معللا ... وهل يمنع الاجال قول طبيب
رضيتك ياقلبى فما فيك موضع ... لغير شكاة او لغير نحيب
مضى العمر حتى لم يكن غير لوعة ... لنعي خليل أو لفقد حبيب
حنانيك يا أمى على القبر دائما ... وطوفى به ملهوفة وأجيبى
ولا تنزلى هذا الشباب بحفرة ... تعز على باك عليه دؤوب
وقولى قضى لم تبلغ النفس حاجة ... ولم يتقاض اليوم بعض نصيب
اقر بجيران اذا ما دعوتهم ... دعوت بجار فى القبور مجيب

شباب ومشيب

خذوا نفساً من جانب القلب صاعداً ... يروح على ذكر الصبا ويؤوب
وهل نافعي يا ريح كل عشية ... اذا مر من جنب الفؤاد هبوب
ذكرت شبابي حين اورق عوده ... الا انه غصن على رطيب
اشيب ولما ينبت الشعر فاحماً ... افقد ولما يستقر مشيب
مشيب الفتى صبح مضل لطرقه ... الا رب صبح عابس وقطوب
وما ببياض الشعر ابلغ حاجة ... وعندى بياض العارضين معيب
يقولون محزون يجيب حزينة ... ويدعو بها ملتاعة فتجيب
حملتك حمل العين وهي قريرة ... وحمل فؤاد ما عراه لغوب
اتبلغ يا قلبي السلو على النوى ... وما كنت بالسالى وانت قريب
تحدث لوامي فقيل مريبة ... تودع مشغوفا وقيل مريب
ومالى من غير العفاف طماعة ... كأني فيه عاذل ورقيب
أأترك مأموناً على كل خلوة ... ولا عفة . اني اذن لمعيب
خلا القلب حتى ما به غير لهفة ... تطوف على احشائه وتجوب
أرى كل داء ينقضي بدوائه ... ومالي من داء الفؤاد طبيب
احن وتظمينى على الشوق بنظرة ... وأمنع ورد الماء وهو قريب

لأفكار فى ٨ ـ ١٠ ـ ٩١٤

الا ليتهـا عينى تقر بنظرة ... فيهـدأ بال أو يخف وجيب
اسير بقلب فى الديار موزع ... يحوم على أركانهـا ويهيب
وقفت بهـا والدمع يأخذ ناظرى ... ويسرح من تحت الضلوع لهيب
الا ايها الدار التى شـط اهلها ... مزارك يحلولى لنـا ويطيب
لنا كل يوم وقفة لمفـارق ... ودمع عليـه دائم ودؤوب
عطفت له عطف النياق على الروى ... وليس لها بين الورود نصيب
لقد ذاب هذا القلب الا بقية ... على انها فى الشوق سوف تذوب

يـــــوم

ياقلب ويحك لم تدع بك غصة ... ريا من الدنيا وحال الساق
علقت بك الامال حتى لم تدع ... شيئا على من الشباب الباقى
ومبلغ عنى الصبابة مغرق ... فى اللوم ينهاني عن الاشواق
كف الملامة فالملامة مرة ... ما أنت تعرف لهفـة المشتاق
الله يعلم ما بقلبى من جوى ... مر ومن شوق ومن اشفـاق
(يوم الخميس) اعدت لى ذكر الهوى ... وبعثت سلوى قلبى الخفاق
وشفيت من فرط الصبابة عـلة ... طالت على قلبى لطول فراق
قالوا عبثت بدينك الباقى وما ... صدقوا ورب العزة الخلاق
دينان قد سكنا الفؤاد ـ عقيدة ... ومحبة ـ كل عليـه باق

فراق

دنا الفراق فقف نستودع السكنا ... مضى القطين الذى ولى وما قطنا

فى كل يوم أخلاء مودعة ... فى ذمه البين كم أخلوا لنا سكنا

قالوا الوداع غدا قلت المنون غدا ... وما أمر النوى ، كالموت والظعنا

قد يأمن المرء أياما على ثقة ... من الزمان وللاحداث مافطنا

كم الفؤاد سجينا ماله فرج ... وكم لدمعي مطلوقا وما سجنا

هواجس وأراجيف مؤرقة ... يا وقفة فضحت سراً ومكتمنا

تشيم العين خلاني وتتبعهم ... حتى اذا منعوها تتبع الدمنا

الشوق اصبح يمضى بى ويرجعبي ... حتى كأنى فيه أشبه الغصنا

من بعد ما كانت السراء لي وسنا ... امسيت اطلب فى الضراء لى وسنا

ياحبذا ليلة فى مصر ثانية ... وحبذا الفة نرضى بها الزمنا

ان الحبيب الذى يشقى الحبيب به ... فى كل يوم من التفريق ما أمنا

ثاو على القلب أرجوه وأطلبه ... كيف الوصول وقد افنيتها سلنا

مهر الحرائر أموال مثقلة ... لو تفتدى كبدى قدمتها ثمنا

ياسامر الحي هل بلغت لى سمرا ... وهل لقيت على ذكر الهوى أذنا

عج بالديار وقل لى كيف ساكنها ... أظنه بات مثلى يحمل الشجنا

فتش بدارى وانظر فى جوانبها ... تجد فؤادى منسيا بها دفنا

واستشفع الريح ان مرت مبلغة ... عنى السلام وحى الاهل والسكنا

جريدة الافكار ٢٢ـ١١ـ ٩١٤

شكاة

شكاتى كم يرددها قريضى ... ويحملها على متن القوافى
تنوعت الخطوب فلست أدرى ... أمن ثكل بنا أو من تجافى
ردى يانفس أحواض المنايا ... فما نقع الغليل سوى ذعاف
ومن صحب الليالى طول عيش ... رأى الايام من كدر وصاف
أيحسدنا على حسب زمان ... رفعناه باحساب ضوافى
وتنقدنا الحوادث كل يوم ... نسينا دونه يوم الوقاف
بنا ظما على الاكباد برح ... ونحن من الورود على ضفاف
رضينا كل فاجعة وقلنا ... عسى الايام تقنع بالكفاف
فجائع كم تفجعنا وتمضى ... ايا لله توقع بالضعاف
اخى هذى يدى ويد الامانى ... ذوى بهما التصافح والتصافى
حياة فى ثناياها المنايا ... اذن يانفس ذوقى لاتعافى
أشيب لا يلين بنا ولما ... نفت عهد الشباب ولم تناف
اذا كان الشباب مضى بعز ... فما يجدى من المرء التلافى
الا عند الخطوب تركت عمراً ... مشت فيه على حد الثقاف
ارى نفسا تتوق الى أمان ... وأين بكف نفسى وانكفافى
دعونى اسأل الممنوع يوما ... فلتاع ينقب عن شغاف

جريدة الافكار فى ٢١ — ٣ — ٩١٤

نفضت يدى من أمر ولما ... اجد قلبا على برد النطاف
اضفت الهم فى ليل طويل ... فياسقم المضيف من المضاف
كفى أسفا اذا رمت التسلى ... بلوت من الصحاب بمن يناف
وقارصة بهم بها مسىء ... على ولم أكن يوما بهاف
حلمت له فحطم من صعادي ... وطالعنى بحمل حصى القذاف
اذا جر المسىء ذيول سوء ... سحبت الذيل ملآن الصحاف
أقول لكل وثاب بسوء ... تركت بك المذلة بانحرافى
اذا أخفى الحليم عليه حلما ... فما جهل الجهول عليه خاف
مضى من كنت أبقيه لقلبى ... فهل أنا واجد خدني المصافى

openkandil.com

بين العز والهوينى

لاالدمع يجدى ولاالتسهيد يغنيني ... فيم البكاء على ناء يعنيني

فى كل يوم لعينى لفتة ولها ... دمع يسيل وما تنفك تفريني

أحن للدار مشتاقا لساكنها ... بذلت نفسى لو عادت فتاويني

يأيها السائح السارى على مهل ... حييت من سائح . هلا تحييني

ان الألى تركوا قلبى على مضض ... الشوق اصبح يحدوهم ويحدونى

اقول للظاعن المهدي تحيتـه ... يوم الفراق على الطير الميامين

لا اذكر العهد بعد اليوم فى سمر ... فقد رضيت من الايام بالدون

الله فى فرقة كانت لنا قدرا ... ان القضاء يعنى كل محزون

ما كنت احسب يوم البين ملتفتا ... ان يفضح البين منى كل مكنون

بى الجوى وبي التسهيد بينهما ... ارتاع من محرق مر ومن هون

لى الملام فلولا حاجة خطرت ... ما كنت اغفل فى الدنيا عن الدين

جنى علي شبابي حين زايلنى ... فمن عذيرى الى من بات يبكينى

منى الى الله شكوى مرة علقت ... على الجوانح ارويها وتظمينى

لى عند دهرى آمال شقيت بها ... برق يضيء بموهوم ومظنون

كم المقام على التهوين فى بلد ... حط الزمان بها من كل تهوين

رشيد الافكار ١٠-٦-١٩١٤

اذا الديار نأت بالمرء واسعة ... ضاقت ولو تحت اقدام السلاطين

لا اطلب العز لكن بعض نافلة ... تكفني وعن الحاجات تكفيني

بخل الزمان على المقتود مقدرة ... كالسيف يقطع في احشاء مطعون

قل لليالى التى شدت ركائبها ... لقد بلغت مرامى ذلك البين

كم اصطباري على الحاجات منتظراً ... وكم مقامي باقوام تنافيني

صبر الضعيف على الآلام معجزة ... ولو اطاحت به البلوى الى حين

خصاصة لم تذر قلبي وقد قبضت ... على يدى فما فوقى ولا دونى

هيهات تنظر عينى غير فاجعة ... تمضي بنفسى بين العز والهون

اعطيت كل زكاتى للالى منعوا ... هذى يدى كيف أمطوني واعطوني

اذا الزكاة من القربى، قد امتنعت ... فالمرء ما بين معقول ومرسون

عشيرة هي كالدنيا تروعنى ... على الخصاصة فى امن وفى صون

قل للذى راح يرمينى على مهل ... ما أنت تبلغ من شأوى فترميني

ذنبي إبائى . وجرمى كل شائقة ... من القريض . ونفس لاتنجيني

اسمع الشعر قوما ما ازال لهم ... اهدي القريض ويرضون الذى دوني

ان كان علم الفتى يفضي الى هنة ... فالجهل افضل ما ارجو ويرجونى

يأيها الشعر أن تحلل بافئدة ... وتستبن كل مطوى ومدفون

ابلغ على النأى قومي كل آونة ... اني طرحت المنى عنى الى حين

خمرية

إسقنى فالقلب ظمأن جف قلبى وهو ريان
ظمأى والقلب يحمله فهو مقروح وصديان
سلوة المحزون أدمعه وعزاء القلب تحنان
رب خد بات مستترا وهو للادمع ميدان
ليس عان شفه شجن مثل من شفته أشجان
رعا تذوى أزاهره وهو للاعين بستان
ليت من قد بات توقظه لوعة من قبل يقظان
غفلت أجفانه قدرا هو للغافل أجفان
هان من تنقد اضلعه مثلما تنقد أغصان
بلبل التغريد فى فنن كيف لم تحملك أفنان
شاعر أودى بنضرته فى رياض العمر وجدان
رب شيب فيه مأنسة وشباب فيه فقدان
عند قلبى حسرة علقت ما لقلبى اليوم سلوان
ليلة التوديع أذكرها وفؤاد البين نشوان
شد ما يبكى لمفتقد مثلما يبكى لمن بانوا
حق للمفجوع منتحبا لو يذيع السر كتمان

جريدة الافكار ٢٨-١٢-٩١٤

قل لمن يرجو أخا ثقة ... ان ما ترجوه بهتان
هنة الانسان صحبته ... كيف يرضى الهون انسان
كلما تبكى لنازلة ... راح يزهو وهو جذلان
ثم الاحسان سيئة ... آفة الانسان احسان
ذل من تسمو مداركه ... ان محض العلم خسران
ان من ترضيه همته ... غير من يرضاه اخوان
رب عالى القدر مغتبط ... راح ذماً فيه شكران
وصحاب في مصاحبة ... هي لولا الشر خلان
انهلتنى شر نهلتها ... فورود الماء اعطان
كم الى كم فى أخى ثقة ... ثقتى والقلب أسوان
نشقوا الصيت رائحة ... فكأن الصيت ريحان
ليس يجدى الصيت ربما ... هتفت بالصيت عقبان
كم لرب التاج مخزية ... رب صخر منه تيجان
ليت لى اسما تطيب به ... فى بديع الشعر اخدان
ضائرى فى كل شيقة ... كلها در ومرجان
قل لصحبى فى جريرتهم ... لقب الانسان خوان

خذوا بيدى

تجد بى الاحداث ما الصبر ينفع ... وتقسو بى الايام ما الرفق ينجع
من الصبح شكوى أم من الليل مفجع ... الا شد ما اشكو وما اتفجع
لك الله من قلب خفوق بجانب ... اقض به فى غيهب الليل مضجع
ومن فلذة تحت الضلوع يذيبها ... عظيم أسى بل حسرة تتدفع
ومن كبد لا يعرف الأمن بيتها ... يساورها هم مقيم وموجع
ومن اعين بين الدموع غريقة ... ومن اضلع تحت الجوى تتصدع
حملت شجون الناس طراً فلم اجد ... أخا شجن الا له اتوجع
اذا ما دجى ليل من الهم شمته ... سحابا على عينى لا يتقشع
تذوقت مر العيش ما هو منضب ... الا انه بالمر ملآن مترع
الا ابن حلو العيش لا أين شفنى ... عليه من الدنيا حنين مرجع
أما فى ليالى الدهر ليل أنامه ... لقد سهدت عينى الليالى اجمع
فقدت جميع الناس طراً وصوحت ... منازل دب الموت فيها واربع
أفى كل يوم مأتم ومناحة ... وفى كل صبح لى حبيب مودع
أفى كل حين للخصاصة زورة ... بقلبى لاماء يزور فينقع
أطلت عزاء النفس لو هو منجع ... وعوذتها بالصبر لو هو ينفع
هما ضيعتا عمر شباب مروع ... وذو رحم أوصاله تتقطع

جريدة الافكار فى ـ ١٤ ـ ٤ ـ ٩١٧

أمد يدا ملاى بكل عطية ... إلا أنها بالجود تهمى وتمنع
أفى الحق أن أسدى الجميل ولم اكن ... لأى جميل من فتى أتوقع
عظيم اذا ما جئته لمذمة ... تصنع يهديك الثناء ويخدع
كريم المحيا لو علمت رأيته ... شتيم المحيا بالجدا يتصنع
بنى أمنا أين الوفاء فانني ... بكل قليل منه أرضى وأقنع
عطفت على أبناء مصر وما أرى ... عطوفا على الخلان يحنو ويشفع
خذوا بيدى فالماء جفت وروده ... واقفر دونى سهله وهو ممرع
أجيل به الطرف الكليل فلم أجد ... سوى منزل اركانه تتصدع
وقوم اذا ماجئتهم لكريهة ... رأيت وجوها دونهم تتقنع
اذا لم أجد فى النيل ماء أذوقه ... فأى مذاق غيره أتجرع
بلاد سقاها الله فالخير شامل ... ونبت رواه الغيث فالزهر أينع
ملكت زمام النفس ماأنا طامع ... على أن غيرى فى هوى النفس يطمع
اذا أنا لم أكبح لنفسي جمحة ... فما هى اما زدتها تتمنع
اهاب بسمعى والحوادث جمة ... نداء عويل بالفجيعة اسمع
سمعت نواح النائحين فهاجنى ... نواح باركان الحشى يتجمع
تكامات الاصوات عندى فلم أعد ... ليطربنى الا الاسى والتوجع
لقد وقف الناعى على كل مهجة ... الا شد ماينعى لنا ويروع
أما فيكم من يبعث الجود قلبه ... لهفة ملهوفين لم يتصنعوا

أتا سو جراح الناس من غير مبضع ... يجس مكان الداء ان غاب مبضع
أجيبوا نداء الصارخين فانهم ... لفى زمن فيه البلى تتوسع
لقد هزت الدنيا فاجت بأهلها ... حوادث من أهوالها الناس رجعوا
وعمت نواحي العالمين برجة ... تقوم لها الاموات بل تتفزع
وزلزلت الاكوان من هول نكبة ... تخر لها شم الجبال وتخضع
ديار بنى الدنيا الغنية اقفرت ... لقد أيقنتنى أنها الآن بلقع
أجيبوا نداء الله فالله شامل ... برحمته كل الخلائق واسمعوا

* * *

طرقت نواحى الشعر والشعر جائش ... بنفس شج بالشعر كم يتوجع
ففى كل يوم لى قريض أسوقه ... الا أنه نور من النفس يسطع
بعثت به الشكوى فهل لى سامع ... طروب اذا ما قلته جاء يسمع
اذا النفس جاشت بالقريض بعثته ... عرائس تبدو لي ولا تتقنع
سهرت له ليلا من الهم داعيا ... شوارده حتى أتت تتضوع
ففى كل ركن منه حسن مؤنق ... وفى كل بيت منه در مرصع

نقيب الموظفين الاستاذ أمين خيرت الفنرو

تحيتي للنقيب :

حي النقيب ، كذا النقابة حيها ... فهما عليك تحية وسلام
قم يا أمين وخذ زمام نقابة ... عرفت بناء المجد كيف يقام
مرت بها الايام وهي طموحة ... فتذكرت لوجودها الايام
وتفرقت شيعاً وفرق اهلها ... متناثرين ـ تخاذل وخصام
ناموا على الالام الا انهم ... وجدوك فانجابت بك الالام
فتول فيها الامر وارفع شأنها ... فيهم فانك ذلك المقدام

الاستاذ نصيف فلاده المنقبادى

خالي العزيز صاحب الدموع

الشاعر اللبق المفلق المصور للمعاني الانسانية السامية هوالشاعرالذى يتأثر بدقائق هذه الحياة وتسمو نفسه الوثابة عن أغراض هذه الدنيا الفانية وينشد فى كل مايقول وما ينظم من المعاني غاية واحدة تلك هى تحقيق المثل الاعلى للفن فى أروع صوره وأجلى عباراته وليس من الهين اليسير ان يحقق هذا المثل الاعلى فى شعر يتناول اللفظ دون المعنى أو فى شعر يلم به صاحبه ويرسله فى مواقف من مواقف الرثاء أو التهنئة أو

المديح القائم على التملق والمجاملة والكلفة ، وانما هذا المثل في الشعر الرائع الذى تتمثل فيه مظاهر النفس الانسانية وما يحوطها وما تتأثر به من مظاهر وقد تسمو فوق الادراك وقد ترتفع فيما يخيل الينا الى غير غاية أو قصد . هذا الشعر الذى عاشت به الامم فى محنها ونكباتها فكان لها عونا أى عون فى تلك المحن والنكبات وهو الذى كان يلهم معنى الثورة لتحقيق الخير الانساني . وكان يحفز الهمم ويلهب الشعور ويدفع النفس الانسانية فى مواقف الذلة والضيم الي التمرد والى الانتقاض واعلان الانفة والاباء والشمم حتى تعود الحياة الانسانيـة الى مظهرها الطبيعى الذى تهيأت له .

وديوان « الدموع » هو صورة صادقة لهذا الشعر الحى الجميل الذي ينزع فى معانيه الى تحقيق المثل الاعلى والى الخلود . وما أشك أن أستاذنا الفاضل عزيز بشاى سيهنأ بهذه المكانة الجليلة التى أتيح له ان يحظى بها فى دولة الشعر التى وصفها العلماء أجمعين بانها دولة الخير والجمال ، وما أشك كذلك ان قراء هذا الشعر الجميل بالوحى والمعبر عن نفس رقيقة وضمير حي سيغبطون الاستاذ صاحب الدموع فيما وفق اليه من اسباب الحياة والخلود ، فرحبا بديوان (الدموع) وتحية صادقة لصاحب(الدموع)

المخلص

نصيف قلاده المنقبادى

جريدة الاهرام

رجاء وذكر

منذ عدة سنوات مضت قامت بنفسي فكرة جمع هذه الكلمات الى كتاب ، ولم تولد هذه الفكرة حتى تلاشت في مهدها ، وتلمستها فاذا هي حلم طلعت عليه اليقظة فبددته ، وأخذت استفيق شيئا فشيئا حتى صحوت فحمدت لله اذ ذاك ان وقاني شر هذه الزلة وعصمني من نزوة الغرور وفي الحق غرور ونزق ان اتسامي بنفسي الى مرتبة الاعتداد بها ، وان اتعالى بها الى مكانة ليست هي من أهلها .

وقد أخذت السنون تمضي سراعا حتى عاد الى الشيطان بدعابته واستحالت هذه الدعابة الى شيء من الجد ، ولم يزل بي حتى استأثر ، فملك وتجبر ، وهنا خارت قواي وتراخت عزيمتي ، ذلك اني جمعتني الصدفة باستاذي وصديقي الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك فافضيت اليه بذلك الهاجس فرحب به ، ودفعني الي تحقيقه ، وزاد بان تفضل واخذ على عاتقه تقديم الكتاب بكلمة : الى هنا رأيت ان ثباتي القديم على كره فكرة طبع الكتاب قد تداعى وأخذ يتساقط مني ذرة أثر ذرة ، وماعتمت حتى رأيتني أسير في المشروع ، فاخذت اتثاقل واتباطىء لعلي أجد لنفسي مخرجا من ذلك الضيق ، فاذا بي امام صديق كريم ثان ، ذلك

هو الكاتب المعروف الاستاذ سلامه موسى الذى عاون ومهد سبيل الطبع فى مطبعته الخاصة بمجلاته وكتبه بما يستحق عليه الشكر

والان وقد قضي الامر وتم طبع الكتاب ، فانى احمد الله على نعمائه واشكره على عظيم فضله وجميل رضائه ، راجيا ان يغفر لى قارؤه زلتى فيما يقرأونه ، ويقيلوا من عثرتي فيما يرونه

وهؤلاء اخوانى وخلاني الذين غمرونى بفضلهم وشملوني بعطفهم فيما بعثوا به الى من تحيات ، شعراء مصر الاساتذة الافذاذ -- محرم والكاشف ونسيم والهراوى والقاياتى والاسمر ونبيه وعماد ، يتقدم اليهم ذلك العاجز الضعيف بابلغ عبارات الشكر والامتنان على ماأولونيه من فضل وأفاضوا على من شرف ونبل ؟

١٠ مايو سنة ١٩٣٥ عزيز بشاى

فهرس الكتاب

صفحة	الموضوع
٥	
٦	
٧	تقديم الكتاب
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	سيرة السيد الشريف الرضى وصورته
١٦	
١٧	
١٨	
١٩	
٢٠	
٢١	
٢٣	
٢٤	الفردوس
٢٥	
٢٧	
٢٨	اليتيم
٢٩	
٣٠	
٣٢	
٣٣	وداع الشاطيء
٣٤	
٣٦	
٣٧	توت ـ عنخ ـ آمون
٣٨	
٣٩	
٤١	وداع الشعر
٤٢	

obeikandl.com

صفحة	الموضـــوع
٤٥	المحسوبية
٤٦	
٤٧	بعض عظمائنا
٤٨	
٥٠	روكفلر
٥١	
٥٢	
٥٤	
٥٥	وداع نابليون لباريس
٥٦	
٥٨	شوق فى أوبتـه
٥٩	من الاندلس
٦٠	
٦٢	نجوى
٦٣	لقاء الأرواح ـ فراق
٦٤	نجى ونجى ـ داء ودواء

صفحة	الموضـــوع
٦٥	دين ودين وصية دليل الأسى
٦٦	هفوة الشعر
٦٨	حديث ـ عيدى
٦٩	
٧٠	افتتاح الجمعية التشريعية
٧١	
٧٣	الى عدلى ورشدى ـ تحية
	دولة محمد محمود باشا
٧٤	الى العـلا
٧٦	
٧٧	
٧٨	سعـد
٧٩	
٨١	
٨٤	سعد فى باريس
٨٥	سعد فى جبل طارق

obeikandi.com

صفحة	الموضوع
٨٦	سعد فى الحكم
٨٧	
٨٩	سعد بعد الاعتداء عليه
٩٠	سعد فى قبره
٩١	
٩٣	الدستور
٩٤	
٩٥	
٩٧	رجاء لرد المبعدين
٩٨	
١٠٠	تحية جريدة الضياء
١٠٢	الحرب الكبرى
١٠٣	
١٠٥	تحية الطيارين العثمانيين
١٠٦	
١٠٧	ذكرى مصطفى كامل

صفحة	الموضوع
١٠٩	رثاء اسماعيل صبرى باشا
١١٠	
١١١	
١١٢	رثاء المنفلوطى
١١٣	
١١٤	
١١٥	رثاء ثروت باشا
١١٦	
١١٧	
١١٨	رثاء حافظ ابراهيم
١١٩	
١٢٠	
١٢١	
١٢٢	رثاء شوقى
١٢٣	
١٢٤	
١٢٥	
١٢٦	

obeikandl.com

صفحة	الموضوع
١٢٧	
١٢٨	رثاء عدلى يكن باشا
١٢٩	علي قبر صديق
١٣٠	رثاء عبد الحليم المصرى
١٣١	
١٣٢	بكاء صديق
١٣٣	الشهداء
١٣٤	
١٣٥	رثاء الشيخ سلامه حجازى
١٣٦	
١٣٧	رثاء الزجال عزت صقر
١٣٨	
١٣٩	
١٤٠	تحية الربيع
١٤١	
١٤٢	اسماعيل صبرى باشا
١٤٣	فى علته

صفحة	الموضوع
١٤٥	
١٤٦	عبرة — مرض
١٤٧	
١٤٨	شباب ومشيب
١٤٩	يوم
١٥٠	فراق
١٥١	
١٥٢	
١٥٣	
١٥٤	
١٥٥	
١٥٦	خلاى
١٥٧	
١٥٨	خذوا بيدى
١٥٩	
١٤٤	رثاء الكاظمى

شبكة
HEQUE EGYPTIENNE
PTIAN LIBRARY